إيران

اليد الخفية للملالي

حملة طهران السرية لتقويض
معارضتها الرئيسية، مجاهدي خلق

البروفيسور إيفان ساشا شيهان

إيران:
اليد الخفية للملالي

حملة طهران السرية لتقويض معارضتها الرئيسية مجاهدي خلق (MEK)

البروفيسور إيفان ساشا شيهان

IRAN POLICY
COMMITTEE

حقوق النشر © ٢٠٢٣
لجنة سياسة إيران
البروفيسور إيفان ساشا شيهان
١٤٢٠ شارع تشارلز الشمالي
بالتيمور، ماريلاند ٢١٢٠١-٥٧٧٩

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو نقله بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الضوئي أو التسجيل أو أنظمة تخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

طبع في الولايات المتحدة الأميركية.
الطبعة الأولى.

رقم الضبط بمكتبة الكونغرس:
بيانات الفهرسة في النشر – مكتبة الكونغرس

إيران: اليد الخفية للملالي
حملة طهران السرية لتقويض معارضتها الرئيسية، مجاهدي خلق (MEK)

١ .إيران ٢. خامنئي ٣. مجاهدي خلق ٤. التضليل الإعلامي ٥. الشرق الأوسط

تاريخ النشر: نوفمبر ٢٠٢٣
طبع في الولايات المتحدة الأميركية

الفهرس

تقديم ----------٦

الفصل ١

التسلل ----------١

احذروا من منظمة مجاهدي خلق! ----------٢

مبادرة خبراء إيران(IEI) ---------- ٥

حماة طهران---------- ٨

حذر الكونغرس الأمريكي----------٩

الفصل ٢

احتجاجات مؤيدة للديمقراطية ومعادية للنظام ----------١١

موجات من الاضطرابات الاجتماعية تهز الجمهورية الإسلامية الإيرانية ----------١١

تهديد مجاهدي خلق للنظام المتطرف----------١٦

أخذ صفحة من كتاب هتلر---------- ٢١

الفصل ٣

حملات التضليل و عمليات التأثير ----------٢٤

إنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية لتشويه صورة مجاهدي خلق ----------٢٧

نشر الكتب ضد مجاهدي خلق----------٣٠

الفصل ٤

وكالات أمنية نشطة ضد مجاهدي خلق----------٣٤

منظمة "أوج" للفنون والإعلام ----------٣٤

أسباب تأسيس منظمة أوج ---------- ٣٦
مصادر مالية لمنظمة أوج ---------- ٣٧
ما هو دور منظمة أوج؟ ---------- ٣٧
صناع القرار ---------- ٣٨
من هو "إصفهاني"؟ ---------- ٤١
شبكة "أفق" التلفزيونية ---------- ٤٤

الفصل ٥

من الصمت إلى الهجمات ---------- ٤٦

تأثير منظمة مجاهدي خلق ---------- ٤٨
تهديد إسقاط النظام و"تسونامي الخوف" ---------- ٤٩

استنتاجات وتوصيات سياسية ---------- ٥٢

ملحق ---------- ٥٧
رسالة من مجلس الشيوخ الأمريكي إلى وزير الدفاع ---------- ٥٧
رسالة من مجلس النواب الأمريكي إلى وزير الدفاع ---------- ٦٤

عن المؤلف ---------- ٦٧

لجنة السياسات الإيرانية (IPC) ---------- ٧٠

الحواشي ---------- ٧٤

تقديم

بقلم لينكولن ب. بلومفيلد جونيور،

مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لشؤون السياسة العسكرية

عاملان رئيسيان يفسران إلى حد كبير السبب وراء تضليل مجتمع السياسة الخارجية الأمريكية، لعقود من الزمن، بشأن المقاومة المنظمة في إيران: منظمة مجاهدي خلق (MEK) ومنظمتها الأم، المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (NCRI).

تشكلت مجاهدي خلق كمجموعة دراسية أسسها طلاب مثقفون عام ١٩٦٥، سعيًا لتحرير المجتمع الإيراني من الفساد والقمع السلطوي لحكم الشاه، وكانت المنظمة بطبيعتها سياسية خالصة. ولم تكن السلطات على علم بوجودها لمدة ست سنوات، إلى أن تمكنت قوات أمن الشاه من القبض عليهم عام ١٩٧١. وبحلول عام ١٩٧٣، تم إعدام العشرات من أعضائهم وجميع قادتهم الثمانية باستثناء واحد. ومع ذلك، تبنى نشطاء آخرون، أكثر تطرفًا، اسم "مجاهدين"، في محاولة لاستغلال المكانة التي نالها المثاليون الذين قضوا نحبهم. كان هؤلاء النشطاء علمانيين وليسوا مسلمين؛ وقد تلقى بعضهم تدريبات في معسكرات الإرهاب في كوبا وألمانيا الشرقية. وهؤلاء كانوا قتلة الأمريكيين في إيران خلال السبعينيات.

بالنسبة للنخبة الثرية الموالية لعرش الطاووس، كانت الاضطرابات الداخلية في إيران خلال السبعينيات كابوسًا، وكان جميع الراديكاليين الطلابيين مصدر رعب. غذت ماكينة العلاقات

العامة التابعة للشاه هذه المخاوف عبر تصوير أي "مجاهدين" – بما في ذلك القائد الوحيد الباقي من مجاهدي خلق، مسعود رجوي، الذي كان يكتب الكتب من داخل السجن – على أنهم ماركسيون خطرون يسعون إلى إراقة دماء أبناء وطنهم. وقد ترسخت شيطنة الشاه لمجاهدي خلق، وانتقلت إلى الغرب عن طريق الإيرانيين من الطبقات العليا الذين فروا أثناء الثورة، وعن طريق العديد من الأمريكيين الذين عملوا معهم في إيران. ومن اللافت أنه رغم عقود من إرهاب النظام في الخارج وطغيانه في الداخل، فإن العديد من أنصار الشاه المقيمين حاليًا في الغرب يفضلون إدانة مجاهدي خلق على انتقاد ديكتاتورية رجال الدين.

أما العامل الثاني، فهو أيضًا حلقة أسيء فهمها، وهو المفتاح لفهم السبب الذي جعل رجال الدين الحاكمين يشنون حربًا متواصلة على مجاهدي خلق طيلة ٤٤ عامًا. فبعد أن وعد أنصاره في باريس بالديمقراطية وأعلن عزمه على التقاعد في قم للتفرغ للتأمل الديني، وصل آية الله خميني إلى طهران في فبراير ١٩٧٩ وسط استقبال الأبطال، ثم كشف عن دستور يمنحه منصب القائد الأعلى بصلاحيات غير قابلة للطعن باعتباره نائبًا للإمام الثاني عشر للنبي. وعندما طلب خميني من مسعود رجوي، مع حركته الفكرية الإسلامية – أي مجاهدي خلق الحقيقية – دعمه، رفض رجوي، مؤكدًا أن الشعب الإيراني يتطلع الآن إلى الحرية والحقوق السياسية، لا إلى ديكتاتورية جديدة. وهكذا أصبحت مجاهدي خلق التحدي الأكبر الذي يخشاه خميني، إذ شككت ليس فقط في سلطته السياسية بل – والأهم من ذلك – في تفويضه الديني الإلهي.

في الوقت الذي كانت أمريكا منشغلة بأزمة الرهائن، كانت المظاهرات وتوزيع المنشورات تحتج على الانحدار نحو الظلامية. وكان رد ميليشيات الشوارع التابعة لخميني هو العنف. وقف أول رئيس منتخب ديمقراطيًا في إيران مع رجوي، وتعرض لعزل عنيف. وفي ٢٠ يونيو ١٩٨١، نزل نصف مليون إيراني إلى وسط طهران، مع مظاهرات واسعة في مدن أخرى، استجابةً لنداء رجوي بالمطالبة بحقوقهم السياسية. اتخذ خميني ورجاله الدينيون القرار المصيري بإطلاق النار على الحشود، لتبدأ حملة رعب تم خلالها إعدام عشرات الآلاف من الإيرانيين الشباب والمثقفين، رجالًا ونساءً على حد سواء. وقد وُصفوا بأنهم "منافقون دينيون" و"محاربون لله"، بينما كانوا في الحقيقة يقاتلون من أجل إيمانهم بحق الإيرانيين في العيش بحرية، وإمكانية التعايش بين الإسلام والحقوق السياسية.

أقام الملالي جدار برلين من السرية والدعاية والمعلومات المضللة في الداخل والخارج، وسعوا بكل وسيلة إلى إبادة مجاهدي خلق ورؤيتها للإسلام بوصفه مرادفًا للحرية، مما قوض مفهوم "ولاية الفقيه" الذي أسسه خميني. ولم يعرف العالم إلا بعد سنوات أن خميني أصدر أمرًا بارتكاب جريمة كبرى ضد الإنسانية أُعدم فيها ما يصل إلى ٣٠ ألف سجين سياسي – أغلبهم من مجاهدي خلق – خلال صيف وخريف عام ١٩٨٨. ولا يزال أي إيراني يعبر عن دعمه لمجاهدي خلق معرضًا للسجن والتعذيب، ويصل العقاب إلى حد البتر وفقًا للقانون. فهل يدهشنا إذن أن الزائرين الغربيين لإيران لم يسمعوا يومًا كلمة إيجابية عن مجاهدي خلق؟

لقد جعلت عقود من محاولات محو مجاهدي خلق وقصتها من الخطاب المحلي والعالمي، وإقناع الحكومات الأجنبية بروايات النظام التشويهية، الحياة صعبة للغاية على المنظمة وداعميها. ومع ذلك، فقد صمدت مجاهدي خلق. ويوجد اليوم جيل جديد من نشطاء مجاهدي خلق في شوارع إيران، وهم على صلة بالمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، بل وأكثر ارتباطًا بمجاهدي خلق المنفية، التي تتخذ من ألبانيا مقرًا لها داخل مجمع آمن يحميها من قصف واغتيال النظام. وفي حين أن وسائل الإعلام الرسمية لم تكن تتحدث عن المقاومة إلا نادرًا مع الإشارة إليها بوصفها "الزمره الإرهابية لمجاهدي خلق"، فإن تصاعد موجة الاحتجاجات المنظمة في إيران دفع النظام إلى تكثيف جهوده لإنتاج روايات زائفة ودعاية. لكن هذه الجهود لم تعد تجدي نفعًا.

في هذا الكتاب المميز والمقدم بأسلوب رصين، يكشف الأستاذ إيفان ساشا شيهان الستار عن إمبراطورية الدعاية التابعة للنظام، ويسلط الضوء على حجم الاستثمار الهائل في التمويل والبنية التحتية والموارد البشرية التي تبذل يائسًا لإقناع الإيرانيين والعالم بعدم تصديق أعينهم وآذانهم. وبعد سنوات من تجاهل مجاهدي خلق أملًا بأن يحذو الآخرون حذوهم، يبدو أن مسؤولي النظام الآن لا يستطيعون التوقف عن الحديث عن مدى فاعلية رسالة مجاهدي خلق وجهودها التنظيمية في تعزيز الانتفاضة الوطنية. وتوضح أبحاث شيهان أن النظام مذعور، إذ يعلم أن هناك بالفعل خطة ومنظمة سياسية كفؤة – تديرها النساء في جميع المستويات – جاهزة لتوجيه إيران نحو مستقبل دستوري مشروع عند سقوط النظام، كما حدث مع الشاه.

وبعد الاطلاع على هذا العرض الشامل الذي قدمه شيهان عن آلة التزييف الإيرانية الهائلة، قد يجد القارئ نفسه يتساءل عن مدى صحة ما ظلت تروجه كبرى المؤسسات الإعلامية الغربية والوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والأكاديميون والمراقبون الإيرانيون بشأن مجاهدي خلق طوال هذه السنوات.

ويُشكر البروفيسور شيهان على تقديمه لهذا المورد الحيوي. إذ أن فضحًا بهذا المستوى ينبغي أن يجعل من إعادة النظر الجادة في تاريخ إيران المعاصر – وصناعة السياسات تجاهها – أمرًا لا مفر منه وضروريًا في آن واحد.

الفصل ١

التسلل

كشفت تقارير من "SEMAFOR" و"إيران إنترناشيونال" في سبتمبر ٢٠٢٣ عن حلقة من العملاء المدعومين من إيران الذين تسللوا إلى أعلى مراتب الحكومة الأمريكية.[1] بعد أن تم منحهم تصاريح أمنية على أعلى مستوى، حصل هؤلاء العملاء الإيرانيون على معلومات سرية وحساسة لا تتوفر إلا للمسؤولين الأمريكيين الكبار، مما وضعهم في موقف فريد يسمح لهم بتضليل صانعي السياسة الأمريكيين وتخريب السياسات تجاه النظام الإيراني الثيوقراطي. ويقال إن هؤلاء العملاء قد تعاونوا مع كبار المسؤولين الإيرانيين وتلقوا التوجيهات منهم، مع الحفاظ على مظهر العمل نيابة عن الحكومة الأمريكية.

ولاحظت منظمة "SEMAFOR"، فقد انتقل ثلاثة على الأقل من هؤلاء العملاء مباشرة من طلب نقاط الحديث من طهران إلى

العمل على سياسة إيران في إدارة بايدن تحت قيادة الممثل الخاص للولايات المتحدة لإيران، روب مالي - الذي تم تعليق تصريحه الأمني بسبب تساؤلات حول تعامله مع معلومات سرية.

بينما كان الهدف الرئيسي من الحملة التي استمرت سنوات هو التأثير على السياسة الأمريكية تجاه إيران وإفشالها، فقد أولى المشاركون أيضًا اهتمامًا كبيرًا للترويج لتوصيف مضلل للمجموعة الإيرانية المعارضة الرائدة، "مجاهدين خلق" أو "منظمة مجاهدي خلق الإيرانية (PMOI/MEK)". من خلال السعي لتصفية الانطباعات الإيجابية عن المنظمة بين نخبة السياسة الخارجية في واشنطن، سعت طهران إلى تقويض كيان قادر على دعم محاولات الغرب للحد من برنامج الأسلحة النووية الإيراني، وأجندته الإقليمية الخبيثة، وانتهاكات حقوق الإنسان، وتوجهاته الأصولية. من خلال استهداف المنظمة المعارضة الفعالة بجرأة، كان العملاء يأملون في ترك المسؤولين الأمريكيين مع الانطباع الزائف بأنه لا يوجد بديل قابل للتطبيق للملالي – وبالتأكيد لا يوجد بديل يمتلك سجلًا ديمقراطيًا ملتزمًا بالإطاحة بالحكم الكهنوتي.

احذروا من منظمة مجاهدي خلق!

في عام ٢٠١٤، نشرت آرين طباطبائي، التي كانت آنذاك زميلة ما قبل الدكتوراه في جامعة هارفارد، مقالًا نصحت فيه صانعي السياسة "بالحذر من مجاهدي خلق".[2] وجه المقال اتهامات قوية

ضد الخصم الداخلي الرئيسي للنظام الإيراني، منظمة مجاهدي خلق، بهدف تثبيط النواب الأمريكيين والأوروبيين من دعم التزاماتها المؤيدة للديمقراطية.

وصفت طباطبائي منظمة مجاهدي خلق بأنها "مجموعة معارضة شبيهة بالطائفة، ومقرها خارج إيران"، مكررة الادعاءات التي تم دحضها منذ فترة طويلة والتي تتعلق بأعمال إرهابية، وهجمات على الأمريكيين، واحتجاز رهائن. وبينما أشارت إلى أن المجموعة قد أزيلت من القوائم الإرهابية الأوروبية في عام ٢٠٠٩ ومن قائمة وزارة الخارجية الأمريكية في عام ٢٠١٢، كررت مزاعم زائفة ومدحوضة منذ وقت طويل بأن مجاهدي خلق قد هاجموا أمريكيين في السبعينيات وساندوا عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران في نهاية تلك العقد.

اتهم المقال مجاهدي خلق بالتعذيب، والضرب، والسيطرة على "كل جانب من جوانب حياة أعضائها". وبينما اعترفت ضمنيًا بمنصة المنظمة الديمقراطية، اتهمت طباطبائي المجموعة بخداع وتحريف دعمها الغربي من خلال الترويج سرًا لأيديولوجية تهدد مصالح الأمن الغربي. كررت طباطبائي هذه الادعاءات في عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٠ في المنافذ الشهيرة للسياسة الخارجية، موجهة غضبها بشكل واضح ضد خصم الملالي.

قد يتساءل المحللون الفضوليون في ذلك الوقت عن سبب اهتمام باحثة إيرانية-أمريكية شابة ذات سجل نشر محدود بمهاجمة مجموعة معارضة معروفة. بعد تسع سنوات، يبدو أن طباطبائي كانت على اتصال وثيق مع المسؤولين الإيرانيين الذين

كانت تخدمهم بشكل فعال كمتحدثة باسمهم في الولايات المتحدة.

منذ ذلك الحين، لم تفوت طباطبائي فرصة للترويج لوجهات نظر طهران، ناشرة معلومات مضللة عن مجاهدي خلق، ومثبطة المسؤولين الأمريكيين عن السعي نحو تغيير النظام، ومحذرة من دعم البدائل للنظام الاستبدادي، تحديدًا مجاهدي خلق.

في يناير ٢٠٢٠، قالت طباطبائي في مؤتمر في جامعة جورج تاون: "ماذا سيحدث بعد انهيار النظام؟ هناك العديد من السيناريوهات المختلفة التي يمكن أن تحدث. بعضها، بعضها أكثر إرضاء للتفكير فيه مثل أن ينهار النظام الحالي ثم يتم استبداله بديمقراطية علمانية."

"لكن، هناك أيضًا عدة سيناريوهات أخرى أكثر احتمالًا من ذلك. وهذا شيء آخر يجب أخذه في الاعتبار. إذن، نعم، قد يكون هناك ديمقراطية تحل محل النظام الحالي وتغير كل ما ناقشناه. التوقف عن دعم حزب الله، التوقف عن إرسال القوات إلى العراق وسوريا."

"هناك أيضًا عالم يمكن أن يكون فيه النظام القادم نوعًا مختلفًا عن النظام الحالي. أفكر في مجموعة مثل مجاهدي خلق التي كانت موجودة لعقود. ويُنظر إليها من قبل بعض الأوساط في المدينة كبديل قابل للتطبيق. ولكن في إيران يُنظر إليها كقوة غير شرعية، تحديدًا بسبب بعض تاريخها وأنشطتها في الماضي."[3]

إنه من الواضح تمامًا، حتى مع الكشف عن تقارير "SEMAFOR"

الرائدة، أن الأكاديميين قد فهموا منذ وقت طويل أن استهداف الحركات المؤيدة للديمقراطية في جميع أنحاء العالم يُفهم بشكل أفضل كأمر ينفذه أفراد ملوثون بدوافع مشكوك فيها. وعمومًا، فإن المدافعين عن النظام الإيراني – وخاصة أولئك الذين شاركوا في شيطنة مجاهدي خلق – غالبًا ما تكون لديهم علاقة وطيدة مع طهران.

مبادرة خبراء إيران (IEI)

وفقًا للتقارير العامة، تُعد طباطبائي واحدة من الأعضاء المؤسسين للعملية التأثيرية المسماة "مبادرة خبراء إيران (IEI)". في رسالة مارس/آذار ٢٠١٤ إلى مصطفى زهراني، رئيس مركز الدراسات التابع لوزارة الخارجية الإيرانية في طهران، كتب دبلوماسي إيراني يُدعى سعيد خطيب زاده أنه، بالإضافة إلى طباطبائي وأكاديمية أخرى تُدعى دينا إسفنديارى، كانوا "قد وافقوا على أن يكونوا المجموعة الأساسية لـ IEI" ودعوا العديد من العلماء الآخرين للمشاركة في مؤتمر في فيينا أثناء إجراء مفاوضات نووية في نفس المدينة.

سافرت طباطبائي إلى طهران في يونيو ٢٠١٤. بعد المؤتمر، تواصل أعضاء IEI بشكل مكثف مع المسؤولين الإيرانيين والباحثين المرتبطين بالدولة، متعاونين في كتابة مقالات رأي ونقاط حديث، والبحث عن نصائح بشأن مسائل مهنية مثل ما إذا كان ينبغي حضور مؤتمر.

بعد شهر من المؤتمر، تواصلت طباطبائي مع زهراني بشأن

دعواتها المزدوجة لحضور فعاليات في السعودية وإسرائيل، وأُخبرت بأن الأخيرة "من الأفضل تجنبها". وفقًا لما ذكرته"SEMAFOR"، التي حصلت على هذه الرسائل الإلكترونية الإيرانية وآلاف أخرى، يبدو أنها تلقت توجيهات من مشغليها في النظام من خلال متابعتها قائلة: "شكرًا جزيلاً على نصيحتك. سأقوم باتخاذ الإجراءات بشأن السعودية وأوافيك بالتقدم."

في مناسبات أخرى، قدمت طباطبائي والمشاركون الآخرون في "مبادرة خبراء إيران (IEI)" مسودات مقالات رأي إلى جهات اتصالهم في إيران، طالبين تعليقات وطلبات للتعديل قبل نشر المقالات التي كانت فعلًا تنقل وجهة النظر التي كان النظام الإيراني يعتزم الترويج لها لخداع صناع السياسات الأمريكيين.

شملت هذه الوجهات وجهات نظر مثل: "وفقًا لفتوى خامنئي، القنبلة النووية ليست حلالًا في المعتقد الشيعي، ولذلك لن يطورها النظام الكهنوتي" و"النظام لا يملك بديلًا قابلًا للتطبيق، ومجاهدي خلق غير محبوبين في إيران، وبالتالي يجب أن يستمر هذا النظام وسيستمر رغم أي استياء." كان الهدف دائمًا هو تثبيط التحول في الحكومة الأمريكية نحو سياسة واقعية لتغيير النظام في إيران.

وقالت طباطبائي في مؤتمر بجامعة جورج تاون في يناير ٢٠٢٠: "الاحتجاجات والاستياء وجهود الإصلاح هي جميعها جزء لا يتجزأ من الحياة العامة الإيرانية. الآن، السؤال بالنسبة لي هو، هل يتمكن النظام من السيطرة على هذا الاستياء؟ حتى الآن، الجواب كان نعم. إذا عدت إلى عام ٢٠٠٩، ثم إلى ٢٠١٢، ثم ٢٠١٧، ثم ٢٠١٨،

كان الناس يتوقعون أن ينهار النظام الإسلامي. وفي الواقع، هناك مزحة تنتشر في العائلات الإيرانية، وهي: 'إن شاء الله، العام المقبل في طهران.' صحيح، لكن إن شاء الله، العام المقبل في طهران كانت تسير على هذا النحو منذ ٤١ عامًا. ولذلك، لا ينبغي أن نضع السياسات بناءً على ما نأمل أن يحدث. يجب أن نفكر في الواقع السياسي ونتعامل معه ونضع السياسات بناءً على ذلك."[4]

بينما تبدو طباطبائي بعيدة كل البعد عن كونها من أتباع المرشد الأعلى خامنئي، فقد كانت تحاول جهدها في سنوات ما قبل خدمتها الحكومية الحفاظ على مظهر باحثة مشروعة، إلا أن تصريحاتها العامة كثيرًا ما كانت تعيد تكرار ما يقوله بلطجية النظام المسلحون بالعصي للطلاب والمتظاهرين، أنه أي "الاحتجاجات والتظاهرات لن تثمر عن شيء، الجمهورية الإسلامية باقية. لا تضيعوا وقتكم وحياتكم. تقبلوا الواقع كما هو. إيران لن تكون حرة أبدًا." وبافتراضها أن شوق الإيرانيين للحرية والجمهورية الديمقراطية هو "مزحة"، يبدو أنها تستنتج أن على الإيرانيين التخلي عن الأمل في مستقبل أفضل من خلال الاستسلام للملالي، بدلاً من التوحد مع المقاومة الإيرانية.

في وجهة نظر طباطبائي، الإيرانيون هم محتجون ومتظاهرون قسريون. النزول إلى الشوارع والصراخ من أجل الحقوق المدنية وحقوق الإنسان هو ببساطة جزء طبيعي من الحياة اليومية، وليس دلالة على رغبة شاملة في التغيير في إيران. "إذا فكرنا في الاحتجاجات كشيء غير معتاد في الحياة الإيرانية، فحينها نعم، قد

نعتقد أن ما يحدث هنا الآن هو تغيير كبير. لكن الاحتجاجات هي في الواقع سمة من سمات الجمهورية الإسلامية."

حماة طهران

بعد ١٥ شهرًا من الخدمة في وزارة الخارجية، تولت طباطبائي منصب رئيس موظفي مساعد وزير الدفاع للعمليات الخاصة والصراعات منخفضة الحدة. وبعد الكشف في"SEMAFOR"، أرسل النائبان الأمريكيان "مايك روجرز" و"جاك بيرغمان" رسالة إلى وزارة الدفاع يطالبان فيها بتوضيح كيفية حصول طباطبائي على تصريح أمني نظرًا لعلاقتها الوثيقة المزعومة مع النظام الإيراني.

لم تكشف بعد جميع جوانب عملية تأثير طهران، بما في ذلك حملة التشويه المنسقة جيدًا ضد معارضي النظام الديمقراطيين. إلى الحد الذي نجحت فيه طباطبائي في جعل المشرعين يترددون في تعاملاتهم مع أعداء الديمقراطية في طهران، توجد أسس للطعن في نزاهة العديد من التقييمات الخبرائية التي قد يكون لوبي إيران الممول بشكل جيد قد أثر عليها.

وفي الواقع، فإن الوعي المتزايد بهذه العمليات يبرر إعادة النظر الشاملة في السياسة الغربية تجاه الجمهورية الإسلامية ومعارضيها الديمقراطيين. يجب على المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين تحديد من قد يكون متورطًا في التعاون مع عملاء إيرانيين وتحديد مدى الأضرار التي تم التسبب فيها.

حذر الكونغرس الأمريكي

في ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣، قاد السيناتور الأمريكي روجر ويكر، عضو لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، رسالة[5] وقعها ٣٠ من الجمهوريين في مجلس الشيوخ[6] تطالب بتحقيق كامل في الإجراءات التي اتخذتها طباطبائي، مشيرين إلى أن طباطبائي كانت على علاقة وثيقة مع الحكومة الإيرانية أثناء عملها كرئيسة موظفي مساعد وزير الدفاع للعمليات الخاصة والنزاعات منخفضة الحدة.

وأعرب أعضاء مجلس الشيوخ عن قلقهم من أن طباطبائي كانت متورطة فيما يبدو في مبادرة مرتبطة بالحكومة الإيرانية لتعزيز صورة النظام الإيراني وتعزيز آراء طهران في قضايا الأمن القومي. وأشاروا إلى أنه "من غير المقبول أخلاقيًا" أن تتابع طباطبائي العمل في هذا المنصب الأمني الحساس، وطالبوا بتعليق تصريحها الأمني فورًا.[8]

في مجلس النواب الأمريكي، عبرت رسالة منفصلة وقعها النائب مايك روجرز، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، والنائب جاك بيرغمان، رئيس اللجنة الفرعية للاستخبارات والعمليات الخاصة، عن قلق عميق إزاء قرار وزارة الدفاع بتوظيف طباطبائي. وأكدا في الرسالة: "إن تاريخ العمل السابق للسيدة طباطبائي وروابطها الوثيقة بالنظام الإيراني مقلق للغاية ويجب أن يكون سببًا في استبعادها من أي شخص يسعى للحصول على مثل هذا المنصب الحساس داخل وزارة الدفاع الأمريكية."

وأكد النائبان بشكل صحيح أنه باعتبار إيران الدولة الرائدة في

رعاية الإرهاب على مستوى العالم، وباعتبارها خصمًا واضحًا للولايات المتحدة، فإن النظام الإيراني يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي للمواطنين الأمريكيين والمصالح الأمنية، وأصروا على أنه لا يجب على أي شخص يتماشى مع دولة معادية أو يعمل كعميل أجنبي أن يكون له تأثير على السياسة الأمريكية أو الوصول إلى معلومات الأمن القومي الحساسة.[9]

الفصل ٢
احتجاجات مؤيدة للديمقراطية ومعادية للنظام

موجات من الاضطرابات الاجتماعية تهز الجمهورية الإسلامية الإيرانية

لقى النظام الإيراني ضربات متتالية من موجات احتجاجات مناهضة للنظام اجتاحت البلاد منذ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢. ففي ذلك العام وحده، شاركت نحو ٢٨٠ مدينة في المحافظات الإحدى والثلاثين كافة، إلى جانب العديد من الجامعات والمدارس الثانوية الرئيسية، في تحركات جماعية ضد حكامها. وقد اندلعت هذه الاحتجاجات نتيجة للمعاملة اللاإنسانية التي تتعرض لها النساء على يد النظام، بما

في ذلك مقتل الشابة الكردية-الإيرانية مهسا (جينا) أميني البالغة من العمر ٢٢ عامًا. وسرعان ما تحولت هذه المظاهرات إلى ثورة ديمقراطية وصيحات شبه شاملة للمطالبة بتغيير النظام.

لقد كانت جذور هذا السخط العميق، ولا تزال، ضاربة في العمق. فالصورة الاقتصادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما كانت قاتمة، حيث يتراجع النشاط الاقتصادي بمعدل مقلق. ففي النصف الأول من عام ٢٠٢٢، قتل أكثر من ٧٥٠ شخصًا في احتجاجات عمت البلاد، من بينهم ٦٠ امرأة وأكثر من ٧٠ مراهقًا دون سن ١٨ عامًا، في حين تم اعتقال ما لا يقل عن ٣٠٠٠٠ شخص. وأعلن النظام أن العشرات من عناصره القمعية، سواء من أصحاب الزي الرسمي أو المدني، قد قتلوا في المواجهات، وأُصيب المئات الآخرون بينما كان الإيرانيون ينزلون إلى الشوارع للدفاع عن أنفسهم ضد الهجمات الوحشية.[10]

ولا تزال حالة الاستياء الظاهرة في الشارع الإيراني واسعة النطاق، إذ استمرت الاحتجاجات الأخيرة لفترة أطول من جميع الاحتجاجات منذ عام ٢٠١٧ على الأقل، لكنها ليست وليدة اللحظة. فالبلاد تعاني منذ عقود من الفساد الحكومي المستشري وسوء إدارة الأموال العامة.[11] وإضافة إلى ذلك، فإن غياب استراتيجية اقتصادية واضحة، إلى جانب الفشل السياسي العام والفساد، أدى إلى تدمير البنية التحتية الاقتصادية للبلاد. ونتيجة لذلك، أصبح الشعب الإيراني أكثر ضيقًا واحتقانًا. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، تحول الغضب الشعبي إلى احتجاجات واسعة النطاق وانتفاضات اجتماعية شملت البلاد بأكملها.[12]

وتخشى السلطات الإيرانية، محقا، من أن تشهد البلاد احتجاجات أكثر شدة واستدامة قد تكون لها عواقب مدمرة على النخبة الحاكمة، شبيهة بما أدى إلى سقوط ديكتاتوريات في الماضي.

ومن ثم، يزداد قلق المسؤولين من أنشطة المعارضين القادرين على قيادة وتوجيه الاحتجاجات نحو تغيير ديمقراطي حقيقي. وقد عبر أعلى سلطة في النظام، المرشد الأعلى علي خامنئي، عن هذا القلق في سياق انجذاب الشباب إلى حركة المعارضة الرئيسية، منظمة مجاهدي خلق. إذ قال: "هناك في الواقع ضرران كبيران يهددان بيئة الشباب: أحدهما السلبية، والآخر الانحراف [وهي إشارة متكررة إلى مجاهدي خلق]. ... يجب على الجميع أن ينتبهوا إلى أنهم يعملون كذلك على التأثير في شبابنا. إنهم يحاولون استغلال شبابنا. يجب على الجميع أن ينتبهوا ويحرصوا على ألا يساهموا في تجنيد العدو لشباب البلاد".[13]

وبناءً على ذلك، كثفت الحكومة الإيرانية بشكل كبير من عملياتها التأثيرية وآلتها الدعائية ضد أبرز المعارضين الذين يشكلون تهديدًا لوضعها المتداعي. ويتجلى هذا بشكل أوضح في تعاملها المتطور مع حركة المعارضة الرئيسية، "منظمة مجاهدي خلق الإيرانية"[14]، المعروفة أيضًا باسم "مجاهدي خلق" (MEK). فقد أُعتبرت مجاهدي خلق، التي تأسست قبل ٥٧ عامًا، التهديد الوجودي الأشد خطورة من وجهة نظر طهران، وذلك بفضل كفاءتها التنظيمية[15]، وقدراتها على جمع المعلومات الاستخبارية[16]، ومواردها المالية[17]، وانضباط أعضائها[18]، إلى جانب قاعدتها الجماهيرية المحلية الواسعة وشبكة داعميها داخل

البلاد.[19]

وعلى الصعيد الدولي، حصلت مجاهدي خلق (MEK) على دعم سياسي كبير من المشرعين في الولايات المتحدة، وأعضاء البرلمان في أوروبا، والشخصيات العالمية، والمفكرين، وكبار المسؤولين الحكوميين السابقين في الغرب. في يوليو ٢٠١٩، زار وفد أمريكي من الحزبين الآلاف من نشطاء MEK في ألبانيا. وفقًا لتقرير لاحق، شهدوا حركة سياسية متماسكة، يقودها قيادة نسائية موهوبة، مع منصة سياسية محددة جيدًا وشبكة واسعة من المؤيدين المتحمسين داخل إيران وعبر العالم الذين يتوقون لتنفيذها.[20]

في هذه الأوقات الحرجة لطهران، قد يعمل صانعو السياسة الإيرانيون تحت الافتراض أن قوة ونطاق اختراق MEK الاجتماعي قد ازداد بشكل كبير.[21] نطاق الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين الغاضبين من الوضع الراهن والذين قد يتجهون نحو بديل مثل MEKيتوسع يومًا بعد يوم.[22] ولزيادة الأمور سوءًا للملالي، يبدو أن مجاهدي خلق (MEK)، مع حلفائها في تحالف المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، يقدمون، على الأقل في الوقت الحالي، البديل السياسي الواقعي الوحيد نظرًا لشبكتهم المنظمة، وخبرتهم السياسية، ودعمهم الاجتماعي.[23] سيكون من الصعب العثور على مجموعة واحدة في دائرة معارضي إيران التي تقترب حتى من التأثير الذي تمارسه MEK عبر مجموعة من الأبعاد التحليلية الهامة.[24] ومع ذلك، فإن هذه المكانة تضع هدفًا كبيرًا على ظهرهم.

بالإضافة إلى استخدام المحطات الإذاعية الحكومية، والشبكات التلفزيونية، والمواقع الإلكترونية، ووسائل الإعلام الأخرى لتشويه سمعة مجاهدي خلق (MEK)، فقد كثف النظام الإيراني أيضًا إنتاج أفلامه، ومسلسلاته التلفزيونية، وأفلامه الوثائقية، ومقالاته، وكتبه، ومعارضه، وأدوات العلاقات العامة الأخرى. بعض التكتيكات الرئيسية موضحة في هذا الكتاب.[25]

تستند السياسة الاستراتيجية للمرشد الأعلى للنظام الإيراني، علي خامنئي، ضد MEK إلى مجموعة من التوقعات القصوى والحد الأدنى. يشمل التوجه الأقصى السعي إلى التدمير الجسدي الكامل للتنظيم، أو ربما الأهم من ذلك تدمير المنظمة سياسيًا من خلال تجريدها من الشرعية.[26] أما النقطة الدنيا فهي محاولة على الأقل تحييد أو تقليص تأثير أو الجذب الاجتماعي لمجاهدي خلق (MEK). لهذا السبب تستخدم الوكالات الحكومية الإيرانية ليس فقط الدعاية (الحد الأدنى) ولكن أيضًا الإرهاب وتكتيكات التدمير الجسدي (الحد الأقصى) كسياسة ذات مسارين لتحقيق أهدافهم الأساسية. في النهاية، سيكون القضاء على MEK في عيون السلطات بمثابة تحول كبير في ميزان القوى لصالحهم، من خلال إزالة أي رغبة شعبية في دفع الثمن اللازم من أجل التغيير. في غياب بديل سياسي حقيقي، لماذا يثور المرء ويخاطر بالسجن أو الموت؟

مراجعة لأسلوب طهران يظهر أن وكالات الاستخبارات والأمن تستخدم مجموعة من الموارد المحلية والدولية لتنفيذ خططها. يشمل ذلك إنفاق مبالغ طائلة من المال لتنفيذ أهداف العلاقات

العامة ضد مجاهدي خلق (MEK).[27]

كيف قررت طهران التعامل مع هذا الخصم السياسي القوي يقدم دروسًا هامة حول كيفية فهم النخبة الحاكمة لخصومها، وكيف تستخدم التضليل لتشويه سمعة خصومها وإنكار إنسانيتهم، وعمق وشعبية مجاهدي خلق (MEK) داخل البلاد. يعد هذا القياس الأخير ذا أهمية بالغة لأنه يظهر كيف يتم توجيه الاستياء الواسع في البلاد إلى هيكل سياسي قائم يُفترض أن يكون قادرًا على تغيير الوضع الراهن. من المتفق عليه عالميًا أنه لا يوجد رغبة لإزالة النظام الأصولي من السلطة من خلال التدخل الغربي المباشر. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل تهديدات النظام. ولهذا السبب، يعد وجود معارضة ديمقراطية منظمة عنصرًا حاسمًا في سياسة الغرب تجاه إيران. يجب التصدي بشكل فعال لمحاولات طهران للتلاعب بالرأي الغربي حول هذه المنظمة. علاوة على ذلك، فإن الاعتراف من قبل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بحق الشعب الإيراني في الدفاع عن نفسه والإطاحة بالنظام تأخر كثيرًا.

تهديد مجاهدي خلق للنظام المتطرف

حمل مسؤولو النظام في إيران منظمة مجاهدي خلق، المعارضة الرئيسة، مسؤولية الاحتجاجات الأخيرة في البلاد. فعلى سبيل المثال، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، صرح الممثل الرئيسي للمرشد الأعلى علي خامنئي في الحرس الثوري الإيراني أن ما يقرب من خمسين من القادة الرئيسيين للمحتجين الذين تم

اعتقالهم كانوا من أعضاء مجاهدي خلق[28]. كما أشار مسؤولو النظام في عدد من المحافظات إلى المنظمة بالاسم باعتبارها الجهة التي تقف وراء تنظيم التظاهرات المناهضة للنظام. ونقلت وكالة أنباء رسمية عن قائد قوى الأمن في محافظة لرستان قوله إن النظام توصل من خلال حملة الاعتقالات الواسعة إلى أن العديد من المعتقلين هم من أعضاء مجاهدي خلق.[29]

وفيما يخص تزايد شعبية المنظمة في أوساط الشباب، قال حسين سازور، المروج الإعلامي (المداح) المرتبط بالنظام، في مقابلة مع تلفزيون "أفق" الرسمي في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر: "قال لي أحد أصدقائي بالأمس شيئًا آلمني. قال إنه التقى أحد هؤلاء المشاغبين في الشارع وسأله: أتكره الجمهورية الإسلامية أكثر أم "منافقين"؟ (وهو الوصف التحقيري الذي يستخدمه النظام للإشارة إلى مجاهدي خلق)، فأجابه الشاب: أولًا، لا تُدعى "منافقين"، بل اسمها منظمة مجاهدي خلق. وثانيًا، ماذا فعلوا؟"[30]

وفي خطبة صلاة الجمعة، قال محمد حسين حسيني همداني، ممثل خامنئي في محافظة ألبرز: "قضية المشاغبين مختلفة تمامًا. يجب التعامل معهم بحزم، فهم عطلوا النظام العام. إنهم يكررون الأفعال الخارجة عن المألوف ذاتها التي قامت بها مجاهدي خلق في ثمانينيات القرن الماضي. نحن لا نغفر ولا ننسى مجاهدي خلق."

وهذه ليست حوادث معزولة. ففي ٥ أيار/مايو ٢٠٢٠، وفي تطور لافت ضمن سلسلة من القضايا المشابهة، أقر المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران باعتقال طالبين جامعيين بارزين في

وقت سابق، بتهمة الارتباط بمجاهدي خلق.[31] وكان الطالبان، علي يونسي وأمير حسين مرادي، يدرسان في جامعة شريف للتكنولوجيا، التي تعد نظير معهد "MIT" الأمريكي في إيران، وكانا من الطلبة المتفوقين الحاصلين على جوائز عالمية ووطنية مرموقة في علم الفلك والفيزياء الفلكية.[32] وفي الوقت نفسه، أعلنت المنظمة في ٥ أيار/مايو ٢٠٢٠ أسماء ثمانية عشر شخصًا آخرين قالت إنهم اعتُقلوا مؤخرًا.[33] وكان نحو نصفهم من النساء، ما يوضح مدى انتشار تأييد المنظمة بين النساء الإيرانيات الشابات الطامحات إلى التغيير. تُعد مجاهدي خلق القوة المحورية في ائتلاف المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وتقوده امرأة هي مريم رجوي، التي كثيرًا ما يهاجمها الملالي بسبب جهودها في تعزيز المساواة بين الجنسين في البلاد.[34]

وقد جاءت هذه الاعتقالات بمثابة تذكير جديد بأن المنظمة ما تزال تحتفظ بجاذبيتها لدى أجيال متعاقبة من الإيرانيين رغم القيود المشددة على تدفق المعلومات، وأن السلطات تنظر إليها بشكل متزايد باعتبارها تهديدًا وجوديًا.[35] فلا يزال المثقفون والطلبة يتجهون نحو رسالة المنظمة، لما يرونه فيها من التزام بالديمقراطية، ولقدرتها الواضحة على الصمود في وجه أساليب القمع الوحشية التي مارسها النظام على مر السنين.[36] وفي أيار/مايو ٢٠١٩، نشرت المنظمة أسماء تسعة وثلاثين من أنصارها الذين اعتقلتهم السلطات. وفي ذلك الوقت، كانت وحدات الانتفاضة التابعة لها قد جذبت اهتمامًا داخليًا واسعًا.[37]

وفي ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩، قال وزير المخابرات آنذاك محمود

علوي: "خلال العام الماضي، تم التعامل مع ١١٦ مجموعة (وحدات الانتفاضة، كما تسميها مجاهدي خلق) مرتبطة بالمنظمة".[38] وفي أيار/مايو ٢٠١٩، أصدرت المحكمة "الثورية" في طهران حكمًا بإعدام الناشط في مجاهدي خلق عبدالله قاسم بور، البالغ من العمر ٣٤ عامًا، كما أصدرت أحكامًا بالسجن بحق عدد آخر من المتهمين بدعم المنظمة.[39]

وفي هذا السياق، يبدو أن طهران تسابق الزمن لتنفيذ سياسة تقوم على التشويه الإعلامي والدعاية، وأحيانًا الإرهاب القاتل، ضد مجاهدي خلق.[40] فقد اندلعت انتفاضات شعبية كبرى في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، وأيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، وكانت أكثر تنظيمًا ونضجًا سياسيًا، ما دفع النظام إلى استنتاج أن المنظمة كانت ضالعة في قيادة تلك الاحتجاجات الجماهيرية.[41] وفي النهاية، تغير الموقف الأمريكي من محاولة التقارب مع طهران إلى نهج يفتح المجال لمزيد من الضغوط الدولية على النظام الإيراني.

وقد بعثت احتجاجات ٢٠٢٢ برسالة موحدة إلى العالم، مفادها أن هدفها هو إسقاط النظام. وكان الشعار الأبرز هو: "الموت للديكتاتور، الموت لخامنئي". كما ركزت الشعارات الأخرى على جوهر النظام، مطالبة بإزاحة حكم الملالي، ورافضة في الوقت ذاته الحكم الأحادي لحكم الشاه، كما في الهتاف القائل: "الموت للظالم، سواء كان الشاه أو القائد [خامنئي]". إن ما يجري في إيران يحمل كل سمات الثورة الكاملة.

وأثناء انتفاضة عام ٢٠١٨، صرح مسؤول في الحرس الثوري

الإيراني، المصنف على قائمة المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة، قائلًا: "كخبير، أؤكد أن زمرة النفاق (الوصف المهين الذي يستخدمه النظام لمجاهدي خلق)، وبصورة عامة، اسم مجاهدي خلق لم يمت ولم يختف. من يقول إن الـ'منافقين' قد انتهوا إما أنه مخطئ أو جاهل؛ مخطئ إن لم يكن هو نفسه عدوًا للنظام الإسلامي، وجاهل لأنه ببساطة لا يعرف شيئًا".[42]

وللحد من التغلغل الاجتماعي لمجاهدي خلق، لا سيما بين الشباب، كما سبق ذكره، خصص مسؤولو النظام الإيراني ميزانيات كبيرة لدعم حملة إعلامية محكمة ومكثفة ضد المنظمة.[43] ومن بين الأدوات المستخدمة شبكة متنوعة من العملاء، ووسائل الإعلام، والحلفاء لنشر معلومات كاذبة عن المنظمة وأعضائها، لا سيما قيادتها.[44]

ويبدو أن الهدف الأساسي من تصعيد هذه الدعاية يتمثل في أمرين: أولًا، أن التشويه الإعلامي يجرد الهدف من إنسانيته، ويمهد الطريق لقمعه واعتقاله وتعذيبه أو تصفيته جسديًا من دون أن يؤدي ذلك – بحسب أمل النظام – إلى رد فعل اجتماعي واسع أو تكاليف سياسية باهظة؛ وثانيًا، أن مثل هذه الدعاية ترسخ لدى المتلقين الغربيين أن مجاهدي خلق، التي تزعم أنها تناضل من أجل إيران حرة، هي أسوأ من الدولة الثيوقراطية القائمة، ومن ثم، فإن الوضع القائم لا بديل له، وإن الواقعية السياسية تقتضي الإبقاء على النظام الحالي، والتعامل معه، بل حتى استرضاءه.

أخذ صفحة من كتاب هتلر

شيطنة الخصم ونشر الدعاية هي إحدى التكتيكات المعروفة في الحروب النفسية. إن استخدام الحكومة الإيرانية لعمليات التأثير، وبشكل خاص استخدامها للدعاية في القرن الواحد والعشرين، بما في ذلك مجموعة من التكتيكات،[45] لها نظائر تاريخية. كان "مكتب الخدمات الاستراتيجية - (OSS)"وهو وكالة استخباراتية أثناء الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة، وكانت سابقة لوكالة المخابرات المركزية - (CIA) مكلفة بتطوير تقييمات دقيقة لسلوك وتصرفات الزعيم النازي أدولف هتلر.[46]

وقد تم تكليف هذه المسؤولية إلى والتر سي. لانجر، وهو طبيب نفسي متمكن. في عام ١٩٤٣، نشر لانجر تقريرًا مكونًا من ١٧٠ صفحة عن شخصية هتلر بعنوان "تحليل نفسي لأدولف هتلر: حياته وأساطيره". وقد تم رفع السرية عن التقرير لاحقًا من أرشيفات وكالة المخابرات المركزية.[47]

وذكر التقرير: "كانت قواعده الرئيسية: لا تدع الجمهور يبرد؛ لا تعترف بالخطأ أو الزلل؛ لا تعترف بوجود شيء جيد في عدوك؛ لا تترك مجالاً للبدائل؛ لا تقبل اللوم؛ ركز على عدو واحد في كل مرة ووجه له اللوم عن كل شيء خطأ؛ الناس سيصدقون الكذبة الكبيرة أسرع من الكذبة الصغيرة؛ وإذا كررتها بما فيه الكفاية، سيصدقها الناس عاجلاً أم آجلاً".[48]

أعد لانجر التقرير بناءً على تكتيكات هتلر وأفكاره وكتاباته. وكان هتلر قد تبنى من قبل فلسفة "الكذبة الكبيرة". في القسم الثاني من كتابه "كفاحي (Mein Kampf)"، يكتب هتلر في الفصل ١١،

"الدعاية والتنظيم":

❖المهمة الأولى للدعاية هي خلق أفراد يمكنهم تشكيل منظمات في المستقبل.

❖المهمة الثانية للدعاية هي اقتلاع الافتراضات العامة وإعادة تشكيلها.

❖تأتي الدعاية قبل كل شيء آخر لأن آراء الآخرين يجب أن تُشكل وفقًا لدعاياتنا.

❖يجب استخدام الدعاية لفترة زمنية محددة لزرع الرأي السائد بين الجمهور.

❖يجب أن تُدخل الدعاية تفكيرًا وفلسفة جديدة بين الجماهير؛ و

❖يجب أن تهز جميع الحركات السياسية الوضع الراهن، ويجب أن تُدخِل أدوات الدعاية تدريجيًا طريقة تفكيرها في عقلية الجماهير.[49]

لا يمكن تمييز نظرة هتلر إلى الدعاية عن تلك التي يستخدمها النظام الإيراني اليوم.

اليوم، تتعرض الحكومة الإيرانية لانتقادات دولية بسبب انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان واحتضانها لسياسات خارجية ضارة لطالما حذرت منها الحكومات الغربية.[50] يمكن القول أن هذه السياسات قد مهدت الطريق لتدمير إيران كدولة ذات سيادة فعالة. سيكون ثمن الوضع الراهن شديدًا، ولكن النخب الدينية حريصة على الحفاظ على سلطتها. يبدو أنه للقيام بذلك، يجب عليهم الانخراط في تشويه سمعة خصومهم وتفويضهم، وأبرزهم

منظمة مجاهدي خلق (MEK).

يغطي هذا التقرير عمليات التأثير الداخلية التي تقوم بها الحكومة الإيرانية ضد منظمة مجاهدي خلق في ثلاثة أقسام:

١. الحرب الناعمة متعددة الأبعاد التي تقوم بها المسؤولون الإيرانيون ضد المنظمة، بما في ذلك إنتاج مسلسلات تلفزيونية وأفلام وكتب لتشكيل السرد الاجتماعي المطلوب.
٢. مراجعة للأجهزة الأمنية والاستخباراتية وراء هذا الجهد؛ و
٣. الدوافع التي تقف وراء قرار النظام زيادة عملياته ضد منظمة مجاهدي خلق في سياق تعميق مشاعر المعارضة للحكومة.

٤.

الفصل ٣
حملات التضليل و عمليات التأثير

بعض الجوانب الرئيسية في حملة الدعاية التي يشنها النظام الإيراني ضد خصمه الرئيسي، منظمة مجاهدي خلق (MEK)، ليست جديدة. فلدى طهران تاريخ طويل في تنفيذ عمليات التأثير، وذلك لأن منظمة مجاهدي خلق تعتبر منذ أكثر من أربعين عامًا الأكثر تنظيمًا والأكثر فاعلية ضمن صفوف المعارضة ضد النظام. كما أن جهود المنظمة وأنشطتها وسياساتها كان لها تأثير حاسم في إعادة تشكيل بنية الدولة منذ عام ١٩٧٩. وقد أثرت مواقفها وإجراءاتها كذلك بصورة كبيرة على حسابات النظام الديني في مجالي الأمن القومي والاستخبارات.[51]

قال أحد أبرز محللي النظام، وهو أستاذ في جامعة بهشتي، في عام ٢٠١٩:

"لقد ألحقت مجاهدي خلق، خلال الأربعين عامًا الماضية، إذا

نظرنا إلى التأثير العام، الضرر الأكبر بالجمهورية الإسلامية. ... على أية حال، إنهم منظمون. لا توجد قوة منظمة أخرى بالكامل ضد نظام الجمهورية الإسلامية. من المحتمل أن يكون هناك الكثير من أنصار مجاهدي خلق داخل البلاد وهم يجمعون المعلومات".[52]

بدأت المواجهة بين الطرفين بشكل جدي في أعقاب الثورة المناهضة للملكية في شباط/فبراير ١٩٧٩. فبمجرد أن استولى رجال الدين على الحكم، كانت منظمة مجاهدي خلق أول حزب كبير يدين مسعاهم لتكريس مبدأ ولاية الفقيه (الحكم المطلق لرجال الدين) في الدستور الجديد.[53] وسارع رجال الدين إلى إسكات المنظمة ومنع خطابها السياسي من التغلغل أعمق داخل المجتمع. فهوجمت تجمعات المنظمة ومكاتب حملاتها الانتخابية. وتقدر أعداد أعضاء المنظمة الذين قتلهم النظام خلال الفترة الممتدة من شباط/فبراير ١٩٧٩ إلى حزيران/يونيو ١٩٨١ بما لا يقل عن ٧١ عضوًا، فضلًا عن آلاف آخرين سجنوا، رغم أن المنظمة كانت قد التزمت بالمشاركة السلمية في العملية السياسية.[54]

في وقت لاحق، أصبحت مجاهدي خلق الصوت الأعلى المطالب بالسلام خلال الحرب الإيرانية العراقية التي استمرت ثماني سنوات،[55] وهو ما أثار استياء الحكومة التي استثمرت بكثافة في المجهود الحربي وسعت إلى ترسيخ نفوذها الإقليمي. ورد النظام على ذلك بمجزرة راح ضحيتها آلاف من أنصار المنظمة الذين كانوا لا يزالون في السجون الإيرانية عام ١٩٨٨. لقد كان هذا

الفصل الدموي من تاريخ البلاد، والذي ما زال حتى اليوم يطارد الوعي الجمعي للمجتمع الإيراني، قد أدين من قبل منظمة العفو الدولية بوصفه "جريمة ضد الإنسانية".[56]

وفي عام ٢٠٠٢، كانت منظمة مجاهدي خلق أول جهة تكشف عن البرنامج النووي العسكري السري للنظام الإيراني، وهو ما أدى إلى فرض عقوبات دولية وعزلة على النظام.[57] كما خاضت المنظمة حملة دولية واسعة النطاق لتسليط الضوء على انتهاكات الحكومة لحقوق الإنسان ودعمها للإرهاب، مما أدى إلى موجة إدانات من قبل برلمانات ومنظمات حقوقية والأمم المتحدة وحكومات في مختلف أنحاء العالم.[58] وفي الآونة الأخيرة، أصبحت المنظمة الصوت الأبرز في الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية في إيران، ما دفع كبار المسؤولين إلى التعبير علنًا عن قلقهم بأساليب غير مسبوقة.[59] وقد جعلت هذه الأنشطة وغيرها من منظمة مجاهدي خلق التحدي الأبرز للنظام، ما دفع الدولة إلى مواجهتها من خلال حملات دعائية وحملات تشويه.

يمكن وصف السنوات الأولى من دعاية الحكومة ضد المنظمة بأنها كانت بدائية إلى حد كبير، واقتصرت أساسًا على نشر الشائعات، والقصص الزائفة، والأكاذيب، والاتهامات. إلا أن هذه المقاربة تطورت مع مرور الوقت بالتوازي مع تطورات المجتمع وتعقيداته، فأصبحت أكثر تعقيدًا وفاعلية أيضًا.

وعلى الرغم من عدم توفر أرقام دقيقة بسبب انعدام الشفافية في الموازنة، فإن طهران أنفقت مبالغ طائلة على دعاية معادية لمجاهدي خلق لتحقيق الأهداف التالية: تحريف وتشويه تاريخ

المنظمة الطويل والمعقد، اختلاق روايات زائفة وغير دقيقة بشأن هيكلها الداخلي، تشويه صورتها أمام الرأي العام، التقليل من شأن قدراتها التنظيمية، تغيير اتجاه الرأي العام ضدها عبر تشويه سياساتها، وصياغة وعي جماهيري معادٍ بشكل خاص لقيادتها.[60] إن تشويه صورة القيادة واسم المنظمة يعفي الحكومة من عبء تشويه صورة الأعضاء العاديين، ويمنحها هامشًا أكبر لتجنيد منشقين يمكن استخدامها لاحقًا في عمليات استخبارية وإرهابية متنوعة.[61]

وقد نفذت الحكومة عددًا من المبادرات والحملات لتحقيق أجندتها الدعائية ضد مجاهدي خلق، وردت تفاصيلها في هذا التقرير (اعتبارًا من مارس/آذار ٢٠١٩). وبما أن مجاهدي خلق تقع في صميم المعارضة للدولة الإيرانية، فقد يكون المسؤولون بصدد تنفيذ استراتيجية أشمل تقوم على الاعتقاد بأن تهميش المنظمة سيؤدي إلى تقويض فكرة المعارضة برمتها ضد نظام الولي الفقيه. ويبقى مدى نجاح طهران في هذا المسعى غير معروف. لكن المؤكد أنه، وعلى مدار ٤٢ عامًا مضت، لم يتمكن النظام من القضاء على المنظمة.

إنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية لتشويه صورة مجاهدي خلق

بعد انتفاضة نوفمبر ٢٠١٩ التي اندلعت في ما لا يقل عن ٢٠٠ مدينة، والتي قتل خلالها أكثر من ١٥٠٠ متظاهر برصاص قوات الأمن خلال أسبوعين فقط،[62] بدأت الحكومة الإيرانية إنتاجًا وتوزيعًا واسعين لأفلام ومسلسلات ووثائقيات تابعة للدولة،

شملت أيضًا الحصول على اعترافات قسرية من المعتقلين، ضد الانتفاضة وبشكل خاص ضد منظمة مجاهدي خلق. وقد أشار العديد من مسؤولي النظام، بمن فيهم المرشد الأعلى علي خامنئي، إلى منظمة مجاهدي خلق باعتبارها المحرك والمحرض الرئيس لتلك الانتفاضات.[63] كما بثت الحكومة برامج خاصة بالذكرى السنوية لاحتجاجات عام ٢٠٠٩. [64] وهذا كله يطرح سؤالًا: لماذا تركز الحكومة الإيرانية بهذه الحدة على جهود متعمدة لتدمير سمعة مجاهدي خلق؟

تندرج هذه المقاربة ذات الطابع الأمني، الرامية إلى كبح مزيد من الاحتجاجات، ضمن التوجيهات الصادرة عن وزارة المخابرات في طهران (المعروفة رسميًا بوزارة المخابرات والأمن أو MIOS) والسلطة القضائية التابعة للنظام.[65]

ومنذ عام ٢٠١٧، ولا سيما بعد انطلاق الانتفاضات الوطنية الواسعة حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٩، بثت قنوات التلفزيون الرسمي ما لا يقل عن ١٠ وثائقيات وسلسلة تلفزيونية طويلة واحدة تهاجم مجاهدي خلق.[66] من بين هذه الأعمال الوثائقي الحديث المسمى "سرچشمه" (المصدر). يتكون موسمه الأول من ٢٠ حلقة، مدة كل منها ٥٠ دقيقة.[67] بعبارة أخرى، يتضمن هذا العمل وحده أكثر من ١٠٠٠ دقيقة من البرامج الموجهة للجمهور.

تعتمد هذه الوثائقيات التي تعرض على قنوات مختلفة داخل إيران على أسلوب وزارة المخابرات المتكرر المتمثل في انتزاع الاعترافات القسرية. أما عناوين بعض هذه الأفلام والوثائقيات والمسلسلات المنتجة من قبل الدولة خلال العامين الماضيين،

فتشمل:

١. سرچشمه ("المصدر" – مسلسل تلفزيوني)
٢. ترور (اغتيال -وثائقي)
٣. منظمة مجاهدي خلق بعد ٥٠ عامًا (وثائقي)
٤. خواب آشفته ("نوم مضطرب" – وثائقي)
٥. نفوذی ("العميل المتسلل" – وثائقي)
٦. به نام خلق ("باسم الشعب" – وثائقي، ٢٩ حلقة)
٧. گرگ‌ها در كمين ("ذئاب في الكمين" – وثائقي)
٨. خيال خام ("وهم ساذج" – وثائقي)
٩. پايان راه ("نهاية الطريق" – وثائقي)
١٠. شاهرگ ("الوريد الرئيسي" – مسلسل تلفزيوني، ٣٠ حلقة)
١١. خشت خشم ("لبنة العداء" – وثائقي، ٥ حلقات)
١٢. سازمان ("المنظمة" – وثائقي)
١٣. قابيليان (وثائقي)
١٤. رد پای گرگ‌ها ("آثار أقدام الذئاب" – وثائقي)
١٥. سازمان ترور ("منظمة الإرهاب" – وثائقي)
١٦. مه شكن ("كاشف الضباب" – وثائقي، أكثر من ٤٠ حلقة)
١٧. آنچه گذشت ("ما جرى" – وثائقي)
١٨. قبرهای پر سر و صدا ("أصوات القبور المدوية" – وثائقي)

١٩. شهداى ترور ("شهداء الإرهاب" – وثائقي)

وقد خطط لإنتاج المزيد من الأفلام والعروض التلفزيونية من أجل تشويه صورة منظمة مجاهدي خلق في الوعي العام.[68] ويتقمص بعض المرتبطين بالدولة أدوار مخرجين ومنتجين وكتاب سيناريو، لكنهم يتقيدون بخط وزارة المخابرات.[69]

وفي عام ٢٠٢٠، أقيم مهرجان فجر السينمائي السنوي (من ١١ إلى ٢١ فبراير). وذكرت وسائل الإعلام الرسمية في فبراير ما يلي: "بعد ختام مهرجان فجر السينمائي، ومن خلال مراجعة شاملة للأفلام المعروضة، يمكن القول بوضوح إن توجه المخرجين خلال السنوات الأخيرة نحو الأفلام ذات الطابع الأمني قد شهد ارتفاعًا ملحوظًا."[70]

ويضيف التقرير: "في السنوات الأخيرة، حصلت الأعمال ذات الطابع الأمني والتاريخي والسياسي على جائزة السيمرغ (أعلى جائزة). وتشمل هذه الأعمال: مغامرات منتصف النهار، وآثار الدم، وغيرها، وهي أمثلة واضحة على هذا الاتجاه."[71] ويعتبر كلا الفيلمين المذكورين من أفلام الدعاية ضد مجاهدي خلق.

نشر الكتب ضد مجاهدي خلق

تم مؤخرًا نشر ثمانية كتب ضد مجاهدي خلق ضمن إطار الحرب الدعائية ضد حركة المعارضة، وتشمل:

١. **الاستراتيجية ولا شيء سواها**، تأليف محمد حسن روزى طلب، دار نشر "يا زهرا"، ٢٤٦ صفحة.

٢. **غارة ضد الخفافيش**، تأليف محمد ستارى وفائى، دار نشر "شهيد كاظمي". يتضمن هذا الكتاب عدة وثائق رفعت عنها السرية صادرة عن مكتب الحماية التابع لوزارة المخابرات من أوائل الثمانينيات.

٣. **رواية موثوقة عن مجاهدي خلق**، تأليف شهرام بزركى، دار نشر "آستان قدس رضوي"، ٨٣ صفحة. يستعرض هذا الكتاب تطورات منظمة مجاهدي خلق في السنوات الأخيرة، بما في ذلك سلوكها وأداؤها.

٤. **بهمن بازركانى: مقابلات وذكريات ومقالات تحليلية عن مجاهدي خلق، والحركة اليسارية، والثورة الإسلامية**، دار نشر "نشر ني"، ٢١٧ صفحة. يتضمن هذا الكتاب مذكرات من بهمن بازركاني تعود إلى سبعينيات القرن الماضي.

٥. **أيام الوصاية**: مراجعة للوثائق التاريخية التي تظهر علاقات آية الله منتظري بمنظمة مجاهدي خلق، صادر عن "مؤسسة موسوعة ودراسات تاريخ الثورة الإسلامية"، ٤٥٠ صفحة. وكان منتظري ولي عهد خميني، المرشد الأعلى الأول للنظام، لكنه أقصي بعد أن أدان مجازر السجناء السياسيين من مجاهدي خلق عام ١٩٨٨.

٦. **بين عالمين: مذكرات علي بخش آفريدنده (رضا كوران)**، دار نشر "پژواک إيران"، ٧٢٤ صفحة، ١٢ مارس/آذار ٢٠٢٠. المؤلف عميل في وزارة المخابرات.

٧. **رسالة المنقذ**، وهي تنشر على الموقع الإلكتروني لمؤسسة "نجات" (المنقذ) باللغة الإنجليزية.

٨. **القصص غير المروية عن حرب العصابات**، تأليف محمد حسن روزى طلب، ٣٤٨ صفحة. يستعرض هذا الكتاب ما يزعم أنه وثائق وأدلة من ثمانينيات القرن الماضي بشأن المواجهات الحضرية للنظام ضد مجاهدي خلق.

غلاف كتابي "رواية موثوقة عن منظمة مجاهدي خلق" و "غارة ضد الخفافيش"

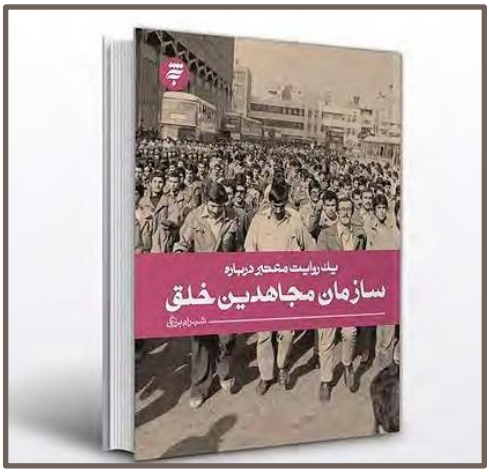

غلاف كتاب "بهمن بازركانی: مقابلات وذكريات..."

غلاف كتابي "بين عالمين" و"الاستراتيجية ولا شيء سواها

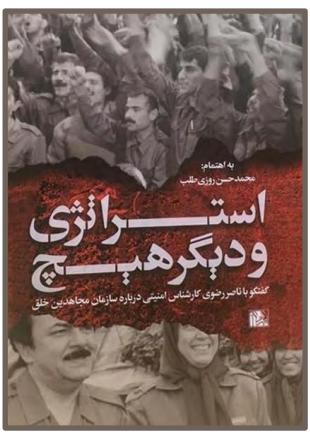

الفصل ٤
وكالات أمنية نشطة ضد مجاهدي خلق

يطرح استعراض هذه الأعمال التي تستهدف مجاهدي خلق سؤالًا محوريًا: ما هي الجهات أو المؤسسات التي تنتج وتوزع هذه الأفلام والمسلسلات والوثائقيات والمنشورات داخل إيران وخارجها؟ هل هي مؤسسات ثقافية عادية كما في البلدان الأخرى، أم أنها شيء مختلف تمامًا؟ يلقي استعراض كيانين من أكثر الجهات النشطة في الكواليس الضوء على هذه المسألة.

منظمة "أوج" للفنون والإعلام

تأسست منظمة أوج (بمعنى "القمة") للفنون والإعلام عام ٢٠١١، وهي تابعة لقسم الشؤون الثقافية في الحرس الثوري.[72] وقد نشأت المنظمة انطلاقًا من الاستنتاجات السياسية التي توصل إليها النظام الإيراني عقب انتفاضة عام ٢٠٠٩. [73] واستنادًا إلى تحليلاتهم لتلك الاحتجاجات، اعتمدت سلطات طهران عددًا

من الإجراءات الخاصة لمواجهة الانتفاضات المستقبلية:

١. تم رفع مستوى "مكتب المخابرات الحرس الثوري" ليصبح "منظمة المخابرات"، وهي تلعب نفس الدور الذي كان يضطلع به المكتب الثالث في جهاز السافاك، شرطة الشاه السرية، قبل عام ١٩٧٩، في تعقب وقمع المعارضين. وتمت إعادة تنظيم قوات البسيج والميليشيات المدنية المرتبطة بها لتكون الذراع التنفيذي والعملي لمنظمة مخابرات الحرس الثوري.[74]

٢. توسع مكتب الشؤون الثقافية في الحرس الثوري ليعمل بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المذكورة لخوض حرب نفسية تستهدف الشباب، بهدف ترسيخ أفكار رجعية داخل التيار الفكري السائد بين الجيل الجديد. وبحلول أواخر عام ٢٠١٦، تم نقل القائد السابق لقوات البسيج، العميد محمد رضا نقدي، لتولي رئاسة المكتب الثقافي للحرس الثوري.[75]

٣. في عام ٢٠١١، أنشأ مكتب الشؤون الثقافية في الحرس الثوري منظمة أوج لتنفيذ أهدافه. ويتولى رئاسة هذه المنظمة إحسان محمد حسني، الذي يحافظ كذلك على علاقة وثيقة مع قاعدة عماريون، وهي جهة تنسق الميليشيات المرتبطة بالدولة. ويحظى بدعم مالي من قائد قوى الأمن الداخلي السابق وعمدة طهران، العميد محمد باقر قاليباف،

الذي يشغل حاليًا منصب رئيس مجلس الشورى.[76]

رئيس منظمة أوج الإعلامية، إحسان محمد حسني، يحضر مراسم أداء القسم للقائد العام للحرس الثوري، أبريل ٢٠١٩

أسباب تأسيس منظمة أوج

يعكس تأسيس كيانات حكومية تصف نفسها بأنها "مؤسسات ثقافية وفنية"، كمنظمة أوج، إدراكًا متزايدًا من قبل خامنئي والحرس الثوري وغيرهم من اللاعبين الأمنيين والعسكريين بأن قاعدتهم الاجتماعية داخل إيران تتآكل.[77] وبقلقهم الشديد من اندلاع انتفاضات شعبية، يسعون بشتى السبل إلى شرعنة سلطتهم المهتزة من خلال تبرير أربعة عقود من المجازر والقمع والاغتيالات وسائر الجرائم.[78] وفي الوقت ذاته، تم تأسيس مثل هذه الكيانات لإنتاج الأفلام والوثائقيات، وإنفاق مبالغ ضخمة في قنوات متعددة، لخوض حرب نفسية ضد مجاهدي خلق.

مصادر مالية لمنظمة أوج

وفقًا لمسؤوليها، تتلقى منظمة أوج تمويلها من الحرس الثوري. ففي أغسطس ٢٠١٧، قال إحسان محمد حسني، رئيس المنظمة، في مقابلة صحفية ردًا على سؤال حول الميزانيات والدعم المالي: "تفتخر منظمة أوج بأنها لا تتلقى قرشًا واحدًا من أي سفارة أجنبية، وتفخر بأنها تحظى بدعم من الحرس الثوري".[79]

وفي نوفمبر ٢٠١٤، صرح العميد رمضان شريف، رئيس مكتب العلاقات العامة في الحرس الثوري، خلال مؤتمر صحفي: "منذ البداية، أعلنت منظمة أوج توجهًا واضحًا للعمل في مجالات الثورة (أي تأسيس النظام الديني)، والدفاع المقدس (الحرب الإيرانية العراقية)، والصحوة الإسلامية (نشر النظام الإيراني للأصولية في المنطقة). وهذه المجالات الثلاثة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بنشاط الحرس الثوري. وبناء على ذلك، فإن نشاط المنظمة لم يكن ممكنًا من دون التعاون والدعم الوثيق من مؤسسات كالحرس الثوري والقوات المسلحة".[80]

ما هو دور منظمة أوج؟

لقد وسع الحرس الثوري مشاركته الفعلية في الشؤون الإعلامية والثقافية. ومن خلال تأسيس منظمة أوج، يسعى الحرس الثوري إلى سد الفراغ الذي خلفته بعض الأجهزة الحكومية السابقة في مجال الدعاية والحرب الناعمة.[81] كما يتطلع إلى توسيع نشاطه بسرعة إلى ما هو أبعد من نطاق هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية.[82]

وتنفذ منظمة أوج، تحت غطاء إنتاج الأفلام والوثائقيات، مشاريع معدة من قبل الحرس الثوري وأجهزة الاستخبارات والأمن ضد معارضي النظام، لا سيما مجاهدي خلق.[83] ووفقًا لتصريحات داخلية لبعض مسؤولي منظمة أوج،[84] فإنها تنفذ مشاريع دعائية لصالح الحرس الثوري وقوات البسيج، وتشرف على أكثر من ٨٠ مؤسسة وفرعًا تابعًا، وتشغل ما لا يقل عن ٢٦٠٠ موظف، وتنتج حوالي ٧٠٠ فيلم وثائقي سنويًا من خلال إحدى فروعها المسماة "بيت مصممي الثورة الإسلامية".[85]

ولا عجب في أن تصور الأفلام والوثائقيات التي تنتجها أوج سياسات الحرس الثوري القمعية وكأنها مشروعة ومبررة. كما تقدم هذه الأعمال، بصورة إيجابية، البرنامج النووي الإيراني، والتدخلات الخارجية، بما في ذلك ما تصفه الأسرة الدولية بالإرهاب الذي ترعاه الدولة.[86]

صناع القرار

علي قنواتي، رئيس مؤسسة سوره التلفزيونية والمدير السابق لمكتب العلاقات العامة في وزارة النفط، تحدث عن أنشطة مؤسسة أوج داخل الإعلام الرسمي. كتب في ١٤ شباط ٢٠١٨: "قسم التلفزيون في أوج له قصة مختلفة تماما. هنا ايضا، فإن رئيس المؤسسة، تماما كمدير هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمي الحالي، لا يشارك في عملية اتخاذ القرار، وحضوره رمزي إلى حد كبير. إذا، من هو صاحب القرار الحقيقي؟ ... غالبية الأسماء والمشاريع والفروع التي نراها تشير إلى أمر واحد: في معظم

أنشطة أوج التلفزيونية، هناك حضور بارز لعضو رفيع في الجهاز الأمني للبلاد، لا يتم التعريف به على هذا الأساس إلا نادرا. وفي ظهوره النادر في وسائل الإعلام، يقدم نفسه بصفته خبيرا في العلاقات الثقافية أو الإعلامية أو أستاذا جامعيا. خبرته الأمنية تتجاوز بكثير فهمه لمؤسسة إعلامية تافهة".[87]

من المنطقي الاستنتاج أن الشخص المشار إليه في مثل هذه التصريحات هو مسؤول أمني رفيع في جهاز استخبارات الحرس أو وزارة الاستخبارات التابعة للنظام. ومن الواضح جدا من خلال هذه التصريحات أن المخرجين والمنتجين للأفلام والمسلسلات المناهضة لمنظمة مجاهدي خلق يرتبطون ارتباطا وثيقا بهؤلاء المسؤولين.[88]

في فيلم "مغامرات منتصف النهار" من إخراج محمد حسين مهدويان، ورد في التترات اسم "مستشار" غامض يُعرف باسم "مرتضى إصفهاني".[89] فرهاد توحيدي، المولود في مدينة رشت شمال البلاد، هو كاتب سيناريو عمل على سيناريو الفيلم المناهض لمنظمة مجاهدي خلق "إمكان مينا" (اختيار مينا).[90] في مقابلة مع موقع إيران واير بتاريخ ٢٢ أيار ٢٠١٨، قال توحيدي ما يلي عن "إصفهاني:"

> "معلوماتي عن هذا الشخص محدودة، تماما كما هي معلوماتكم. عملت معه لفترة قصيرة جدا ومحدودة. قال لي إنه ينتج أفلاما وثائقية، لكنني لم أسأله عن أسمائها. في تواصلنا المحدود، كان تركيزنا منصبا على المعلومات التي قدمها لنا بشأن الأماكن والأزمنة الخاصة بالأحداث والاشتباكات بين منظمة مجاهدي خلق ووزارة الاستخبارات.

أما بشأن صدقه، فمن الطبيعي أننا لا نملك معلومات الطرف الآخر، ولا نعرف ماذا تقول منظمة مجاهدي خلق. أظن أنه، باعتباره شخصا زودنا بمعلومات استخبارية وكان له موقف سياسي تجاه منظمة مجاهدي خلق، لم تتعارض روايته مع تصريحات أولئك الذين انشقوا عن المنظمة وكتبوا مذكراتهم ويعدون اليوم من منتقديها. وربما حدثت عملية انشقاق هؤلاء الأشخاص بمساعدة منه ومن زملائه، لكننا لم نلاحظ أي تعارض في الروايات. في أحد الأيام، جلب السيد إصفهاني أحد هؤلاء المنشقين من منظمة مجاهدي خلق إلى موقع التصوير. هذا الشخص قدم لي ما كنت أحتاجه، كالمعلومات عن البيوت الآمنة. لقد زودنا إصفهاني بمعلومات قيمة من أجل مشروع 'اختيار مينا'. السيد منوتشهر محمدي كان صاحب الفكرة الأساسية للسيناريو. وكان كمال تبريزي معه ايضا. الاثنان قدما لي الفكرة. وبعد توقيع العقد، قدماني إلى السيد إصفهاني كي يساعدني بصفته 'مستشارا أمنيا' ويقدم لي بعض المعلومات أثناء كتابة السيناريو. بدا لي أنه كان عميلا استخباراتيا متقاعدا، وخلال خدمته كان يعمل على ملف منظمة مجاهدي خلق. وقبل التعاون معنا، قدم مشورة لعدة مسلسلات تلفزيونية تناولت هذا الموضوع. وعلى كل حال، فقد ساهم في كتابة السيناريو، خصوصا في نهايته التي تم تعديلها بناء على آرائه. الحديث عن قضايا عقد الثمانينات ليس أمرا بسيطا، وحضور أشخاص مثل السيد إصفهاني أتاح الفرصة لفعل ذلك".[91]

من هو "إصفهاني"؟

مرتضى قبه، المعروف ايضا باسم إصفهاني، هو على ما يبدو عميل مخضرم في المخابرات الإيرانية وله عقود من الخبرة في هذا المجال.[92] وبحسب إذاعة فردا، فإن "إصفهاني، واسمه الحقيقي مرتضى قبه، لا يزال ناشطا في إنتاج الأفلام لحساب الأجهزة الاستخباراتية الإيرانية. ... كل هذه الأفلام تروج للرواية الرسمية للجمهورية الإسلامية بشأن بعض الأحداث مثل التجسس والطريقة التي تعاملت بها الجمهورية الإسلامية مع جماعة المعارضة مجاهدي خلق".[93] وقد قال إصفهاني نفسه في مقابلة مع صحيفة صبح نو: "أنا جندي في سبيل الجمهورية الإسلامية. لقد تعلمت في عمليات المقر الحربي غير المتكافئ مدى أهمية دور الاستخبارات في الخطوط الأمامية".[94]

ويقال إنه عمل عن قرب مع عميل استخباراتي آخر سيء الصيت، نائب وزير المخابرات آنذاك سعيد امامي، الذي كان من الشخصيات المتورطة في سلسلة من جرائم القتل المروعة بحق المعارضين والمثقفين في عام ١٩٩٨. [95] وقد عُرفت تلك الأحداث الدموية لاحقا بفضيحة "الاغتيالات المتسلسلة".[96] وعندما ظهر تورط وزارة المخابرات في تلك الجرائم، وأثار الأمر استياء واسعا في الرأي العام، يبدو أن النظام استخدم سعيد امامي وزملاءه كأكباش فداء واعتقلهم على مضض.[97]

وبعد أن هدأ الغبار عن ملف الاغتيالات المتسلسلة، الذي بقي دون نتيجة كما هو حال الكثير من ملفات التحقيق في فساد النظام وجرائمه، عاد إصفهاني مجددا إلى أنشطته الاستخباراتية

داخل جهاز أمن النظام.[98]

يُعد الآن مستشارا معروفًا في السينما الرسمية للأفلام التي تتناول مواضيع أمنية أو شرطية أو تجسسية.[99] وخلال مشاركته في إنتاج الأفلام والمسلسلات التي ترعاها الدولة، كان من المرجح أن يؤدي إصفهاني دور مستشار أمني للتأكد من أن محتوى هذه الأعمال يتماشى مع الروايات المفضلة لدى أجهزة استخبارات النظام تجاه منظمة مجاهدي خلق (MEK).[100]

وترد أسماء "إصفهاني" أو "مرتضى قبه" في تترات العديد من الأفلام والوثائقيات والمسلسلات، ويظهر اسمه مرفقا بعدة ألقاب من قبيل: مستشار، مدير جودة، باحث، مستشار سيناريو، طبيب نصوص، مستشار كاتب، مستشار مخرج، مستشار محتوى، أو مستشار إنتاج.

لقطة فيديو لمرتضى قبه، المعروف أيضًا بـ"إصفهاني"، الذي تم استجوابه بعد فضيحة الجرائم المتسلسلة في التسعينات.

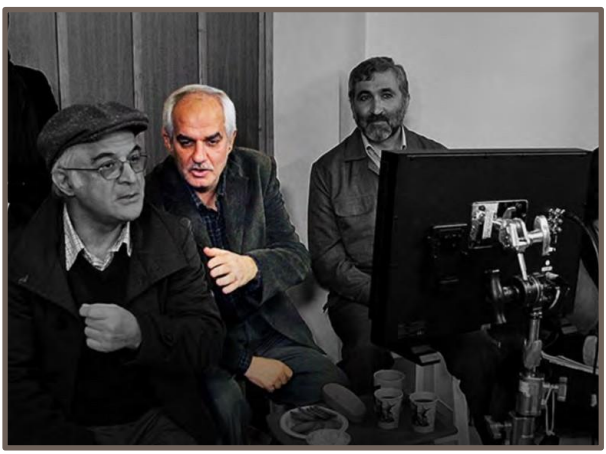

مرتضى قبه، "إصفهاني"، يظهر هنا في صورة ملونة، وهو يتحدث وراء الكواليس أثناء تصوير المسلسل التلفزيوني "التفسير المعكوس لحلم".

تم تقديم هذه العناوين من قبل المنظمات الأمنية والاستخباراتية لإخفاء الدور الحقيقي لهذه الأنواع من الموظفين الأمنيين.
بعض من أهم مساهمات إصفهاني السينمائية هي كما يلي:

١. مستشار أمني في أفلام "مغامرات منتصف النهار" (١ و ٢)، من إخراج مهديان.
٢. عمل في فيلم "سيانيد"، من إخراج بهروز شعيبي.
٣. عمل في فيلم "اختيار مينا" (إمكان مينا)، من إخراج كمال

تبريزي.

فيلم "مغامرات منتصف النهار" يصور صورة مظلمة عن مجاهدي خلق وهو أحد أبرز محاولات الحكومة لتشويه سمعة المنظمة على الشاشة الكبيرة.[101] في يوليو ٢٠١٧، قال المرشد الأعلى علي خامنئي عن الفيلم: "هذا الفيلم، مغامرات منتصف النهار، تم إنتاجه بشكل رائع. جميع عناصر الفيلم كانت ممتازة. الإخراج كان ممتازًا. التمثيل كان ممتازًا. الحبكة كانت ممتازة. كان الفيلم رائعًا."[102] وقد تم إنتاج العديد من هذه الأنواع من الأفلام من قبل منظمة أوج الإعلامية.[103]

شبكة "أفق" التلفزيونية

تم إطلاق شبكة أفق التلفزيونية في ٣ يونيو ٢٠١٤ كعرض تجريبي.[104] تم تأسيسها رسميًا في ٢٧ فبراير ٢٠١٥، وهي تبث حاليًا برامج على مدار ٢٤ ساعة في اليوم.[105] أفوق مرتبطة بمنظمة أوج الإعلامية التي تنتج جزءًا كبيرًا من محتوى الشبكة. المدير الحالي لأفق، جلال غفاري، هو عميد سابق في قسم العلوم الاجتماعية والثقافية في جامعة إمام حسين، التي تسيطر عليها الحرس الثوري.[106]

جلال غفاري

تركز شبكة أفق بشكل أساسي على البرامج الثقافية وتحاول تقديم محتوى متنوع ولكن متخصص في مجالات "الثورة الإسلامية"، والحرب الإيرانية العراقية، و"الصحوة الإسلامية" (التطرف في المنطقة)، و"أسلوب الحياة الإيراني-الإسلامي".[107] تمول هذه الشبكة وتنتج وتعرض هذا النوع من البرامج بأشكال وأساليب مختلفة.[108] الميزانية المالية والشخصيات العاملة في هذه الشبكة يتم توفيرها وتعيينها مباشرة من قبل أجهزة الحرس الثوري.[109]

إحدى مناطق التركيز في هذه الشبكة هي تشويه سمعة مجاهدي خلق، بما في ذلك تحريف ماضيها وتاريخها.[110] ضيوف استوديو الشبكة، الذين يلقبون بـ "الخبراء"، يتم اختيارهم بعناية من الفصائل والقوى المرتبطة بخامنئي والحرس الثوري. البرامج الحية التي تشمل "مناظرات" مثل برنامج "جهان آرا" (عالم الأفكار) هي المنتديات الرئيسية لجهاز الاستخبارات التابع للنظام لبث المحتوى المعادي لمجاهدي خلق (MEK).[111]

الفصل ٥

من الصمت إلي الهجمات

طوال فترة طويلة، تمثلت السياسة الرسمية للحكومة الإيرانية ووزارة المخابرات ووسائل إعلامها في التزام الصمت العلني تجاه منظمة مجاهدي خلق.[112] وكان الهدف هو محو اسم المنظمة ووجودها من أعين وأذهان الأجيال الشابة. إلا أن النظام، وخاصة بعد انتفاضة عام ٢٠٠٩، اكتشف أن شعبية مجاهدي خلق وأهميتها السياسية تواصلان النمو داخل إيران، واعتبرت سياسة الصمت مضرة بطهران. وردًا على ذلك، شن النظام حملة دعائية شرسة ومتواصلة ضد المنظمة.

في ٦ آب/أغسطس ٢٠١٩، نشرت صحيفة "جوان" التابعة للحرس الثوري مقالًا بعنوان "مجاهدي خلق في السينما". كتبت فيه: "... لأكثر من عقدين من الزمن، دخلت السينما في صمت عميق وغيبوبة تجاه منظمة مجاهدي خلق. سواء أرادت أم لم ترد، بقيت

السينما صامتة عن هذا الموضوع. ... لكن في منتصف العقد الثاني من الألفية، وقع ما يشبه الثورة وتطور كبير. بدأت السينما بالتركيز مباشرة وبدون أي مواربة على مجاهدي خلق".[113]

عندما سئل كاتب سيناريو الفيلم الوثائقي الممول من الدولة "باسم الشعب"، حامد قريشي، الذي أنتج أيضًا وثائقيًا آخر بعنوان "الجندي السابق" ضد مجاهدي خلق لصالح قناة "برس تي وي" الحكومية الناطقة بالإنجليزية، عن الدافع وراء إنتاج هذه الأعمال، أشار إلى "نشاطات مجاهدي خلق على الإنترنت وجذبهم للمراهقين".[114]

إيمان كودرزي هو منتج آخر لأفلام وثائقية مقترحة من قبل وزارة المخابرات الإيرانية ضد المنظمة. في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، أوضح في مقابلة مع صحيفة "جوان" التابعة للحرس الثوري السبب الرئيسي للتركيز على مجاهدي خلق قائلًا: "من الأمور التي أجبرتنا على تناول موضوع مجاهدي خلق كانت الأحداث التي وقعت خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٧. أشار بعض المرشحين المنافسين إلى نقاشات حول إعدامات ١٩٨٨ لعكس الأدوار بين الشهيد والجلاد، كما أشار قائد الثورة [خامنئي]".[115] وتشير إعدامات ١٩٨٨ إلى مجزرة أكثر من ٣٠ ألف سجين سياسي، كان الغالبية الساحقة منهم من أعضاء وأنصار مجاهدي خلق، بناء على فتوى أصدرها مؤسس الدولة الدينية، روح الله خميني.[116]

تأثير منظمة مجاهدي خلق

تشير الأدلة إلى أن سلسلة من الأحداث التي وقعت في عام ٢٠١٦ زادت من حاجة الحكومة الإيرانية إلى نشر مزيد من الأكاذيب ضد منظمة مجاهدي خلق. ومن أبرز هذه التطورات انتقال أعضاء المنظمة بشكل جماعي إلى ألبانيا وأوروبا من العراق عام ٢٠١٦. [117] وكان من أولى نتائج هذا الانتقال إلى أماكن أكثر أمنًا أن أصبح بإمكان المنظمة تنفيذ فعاليات أكثر حرية، كما حدث خلال الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام ٢٠١٧. في ذلك الوقت، أثيرت تساؤلات حول مجزرة عام ١٩٨٨، مما قوض محاولات الحكومة المستمرة منذ عقود للتعتيم على المجزرة كسياسة رسمية.[118] بدأ طلاب الجامعات بطرح تساؤلات علنية حول المجزرة، وهو أمر لم يكن له سابقة من قبل، وكان ينطوي على مخاطر الاعتقال والسجن. بعد هذه التطورات، سعى النظام الديني إلى الحد من تزايد شعبية مجاهدي خلق بين الأجيال الشابة بشكل أكثر حدة، فصعد حملته لتشويه سمعة المنظمة بهدف تبرير مجزرة ١٩٨٨ تاريخيًا.

إذا أمكن تصوير المنظمة على أنها "إرهابية" و"خائنة"، فلن يبدو قتلها بهذا السوء، هكذا كانت الفكرة. ومع ذلك، يبدو أن سياسة الصمت ومحاولات التشويه اللاحقة لم تؤد إلى النتيجة المرجوة، مما ترك الحكومة أمام خيار وحيد هو مضاعفة جهودها وزيادة طلباتها لإنتاج مزيد من الأفلام والمسلسلات المناهضة لمجاهدي خلق، ونشر دعايتها على نطاق أوسع بكثير.

تهديد إسقاط النظام و"تسونامي الخوف"

يعد موقع "هابيليان" واحدًا من العديد من مواقع المحتوى الإلكتروني المرتبطة بوزارة الاستخبارات الإيرانية. في ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٩، أطلقت الجهة المشغلة للموقع سلسلة من المعارض ضد منظمة مجاهدي خلق في أنحاء إيران.[119] وجاء في بيان المنظمين: "المعرض الذي يعرض صورًا ووثائق متعلقة بعملية مرصاد [ضد مجاهدي خلق عام ١٩٨٨] سيُفتتح من قبل منظمة وثائق وأدلة الدفاع المقدس في ٢٧ تموز/يوليو ويستمر أسبوعًا في مقر الأرشيف الوطني. كما سيتم تدشين المعرض بالتزامن في المباني الرئيسية لمؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس في ٣١ محافظة. ووفقًا لهذا التقرير، سيتم الكشف عن ٢٥ كتابًا عن الدفاع المقدس على هامش هذا المعرض".[120]

وفي عام ٢٠١٩، وبمناسبة ذكرى عملية "الضياء الخالد" التي نفذتها المنظمة عام ١٩٨٨ وتقدمت فيها مسافة ١٠٠ ميل داخل الأراضي الإيرانية، بذلت الحكومة قصارى جهدها لتوجيه الرأي العام من خلال تنظيم معارض وفعاليات مختلفة في أنحاء البلاد.[121]

وقد أطلق كبار المسؤولين في الحكومة الإيرانية تحذيرات علنية من المنظمة. ففي ٢٩ تموز/يوليو ٢٠١٩، صرح العميد في الحرس الثوري غلامرضا جلالي، رئيس منظمة الدفاع المدني، لوكالة أنباء "إيسنا" الحكومية قائلًا: "في رأيي، الحرب الجديدة ضد منظمة مجاهدي خلق في الفضاء الإلكتروني أصعب من عملية مرصاد [المواجهة العسكرية]. ... المنظمة تحاول استغلال بعض نقاط

الضعف الاقتصادية الداخلية وأصدرت أوامر بالعصيان الشعبي".[122]

أما المتحدث باسم حكومة الرئيس السابق حسن روحاني، علي ربيعي، فقد بدا وكأنه يصف خوف طهران من المنظمة خلال مؤتمر صحفي في ٢٨ تموز/يوليو، وقال: "كنت أفكر فعلًا كم أن الوضع الحالي يشبه أيام مرصاد في عدة جوانب. أعتقد حقًا أننا نقف اليوم عند ممر 'تشارزبَر' [حيث وقعت المواجهة بين قوات النظام والمنظمة عام ١٩٨٨]. هذه الأيام تشبه مرصاد إلى حد كبير، والمنظمة تقف وراء اغتيال الشخصيات المعنوية لأهم رموز النظام".[123]

كما صرح مصطفى بورمحمدي، عضو "لجنة الموت" عام ١٩٨٨ والمسؤول عن مجزرة يقدر عدد ضحاياها من أنصار مجاهدي خلق بـ ٣٠ ألف شخص،[124] والذي تولى منصب وزير العدل في الولاية الأولى لروحاني، لمجلة "مثلث" في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠١٩ قائلًا: "لم نحسم حسابنا بعد مع منظمة مجاهدي خلق. سنناقش هذه الأمور بعد أن نقضي عليهم. ... اليوم، مجاهدو خلق هم العدو الأخبث لهذه الأمة. علينا أن نواجه كل واحد منهم. كل أفراد المنظمة مجرمون. يجب أن يقدموا جميعًا للمحاكمة. ويجب أن يحكم عليهم جميعًا بالإعدام. لقد حان الوقت لاجتثاثهم".[125]

تظهر هذه التصريحات والممارسات أن سياسة طهران تجاه منظمة مجاهدي خلق قد شهدت تحولًا كبيرًا. فقد تحول خوف النظام الكامن من المنظمة إلى حملة دعائية علنية شاملة، ممولة بميزانية سخية. ومع مرور كل يوم، تتآكل شرعية الدولة الدينية،

ما يؤدي إلى تراجع لا يمكن إصلاحه في قدراتها الثقافية والاجتماعية التقليدية. والقلق الواضح لدى السلطات هو أن المنظمة تلعب دورًا محوريًا في تيسير إسقاط النظام في نهاية المطاف. ولهذا السبب تبذل إيران كل ما في وسعها لتحييد المنظمة أو إضعافها، أو على الأقل تضليل الرأي العام بشأنها وتشويهه.

ومن الجدير بالذكر أن حدثًا تاريخيًا وقع في ألبانيا عام ٢٠١٩، حيث يقيم آلاف من أعضاء المنظمة. فقد حضر مئات السياسيين والشخصيات البارزة من مختلف أنحاء العالم تجمعًا دوليًا ضخمًا استمر عدة أيام في "أشرف ٣"، المقر الجديد للمنظمة قرب العاصمة الألبانية تيرانا.[126] ويبدو أن سحر الدعاية الحكومية قد انكسر إلى حد بعيد، وولدت وترسخت بؤرة جغرافية لمقاومة الراعي الأول للإرهاب في العالم.

وقد تصاعدت الحرب الناعمة متعددة الأوجه التي تخوضها الحكومة ضد المنظمة بشكل ملحوظ منذ ذلك الحين، ومن خلال ما يبدو من يأس السلطات في كبح شعبية المنظمة داخل البلاد، فمن غير المرجح أن تخفت الدعاية الإيرانية في أي وقت قريب.

استنتاجات و توصيات سياسية

لقد أصبح نهج النظام الإيراني في مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها أكثر تطورًا ودهاءً. اليوم، يقوم النظام بإمداد وكلائه المارقين في جميع أنحاء الشرق الأوسط بالأموال والأسلحة، ويعزز الجهات الفاعلة المعادية سواء كانت دولًا أو جماعات غير حكومية في ارتكاب أعمال الإرهاب والعنف والحرب. كما أن الجمهورية الإسلامية أصبحت قريبة جدًا من امتلاك قدرات أسلحة نووية.

إذا كان ذلك غير كافٍ لإبقاء المسؤولين الأمريكيين مستيقظين في الليل، فإن التسريبات الأخيرة تشير إلى أن النظام الإيراني قد تسلل إلى الحكومة الأمريكية من خلال وضع ما يسمى بالمستشارين والمتخصصين في المناصب الحساسة. من خلال ذلك، تمكن الملالي من تشويه السياسات الأمريكية وإعاقة صنع

القرار الأمريكي، ولا يزال مدى الأضرار غير معروف بالكامل.

ما هو واضح هو أنه من خلال الاستفادة من الأبواق الإعلامية والموارد واللوبيات في الولايات المتحدة، تمكن النظام الإيراني من توجيه المسؤولين الأمريكيين لما يعتبره سياسة سليمة تجاه الجمهورية الإسلامية – سياسة ترى أن العقوبات غير ضرورية، وأن الاضطرابات ضد الحكومة لا تتعدى كونها أعمالًا عرضية يجب توقعها، وأن الملالي هم شخصيات ستتلاشى من دون مساعدة.

الأمر الأسوأ من ذلك هو أنه من خلال السماح للعملاء الإيرانيين بتيسير حملة ضالة ومضللة ضد أعداء الملالي المؤيدين للديمقراطية، وهم منظمة مجاهدي خلق، فإن المسؤولين الأمريكيين قد قدموا مصالح الأمن الأمريكي على طبق من ذهب من خلال ترك صانعي السياسات مع معلومات خاطئة وغير كافية لصياغة قرارات سياسة مستنيرة في كلا الفرعين التنفيذي والتشريعي للحكومة.

التركيز الرئيسي لهذا الكتاب كان لتوضيح كيف أن حملة طهران خارج إيران، جنبًا إلى جنب مع حملتها الشاملة لتشويه السمعة داخل البلاد، تشكل جانبي نفس الجهد الخبيث الذي يبذله النظام الإيراني لتقديم نفسه كحكومة مستقرة وشرعية بينما يجعل معارضيه عديمي الفعالية تمامًا.

الحقيقة هي أن منظمة مجاهدي خلق ليست طائفة صغيرة بلا دعم داخل البلاد، وليست طائفة دينية. حيث يتم دمج المعلومات المضللة التي يتم ترويجها من خلال عمليات التأثير الخبيثة في الغرب مع الدعاية الداخلية لتعزيز الوضع الراهن،

وتبرير القمع والاضطهاد غير المعقول، وفي نهاية المطاف منع الشباب الإيراني والجمهور بشكل عام من دعم المقاومة المؤيدة للديمقراطية.

في الواقع، أصبح تشويه صورة منظمة مجاهدي خلق داخل إيران صناعة قائمة بذاتها أسفرت عن القمع الواسع والوحشي لأنصار وأعضاء الحركة المقاومة، مع تقارير عن إعدام أكثر من ١٠٠٠٠٠ من أتباعها.[127] في عام ١٩٨٨ فقط، بناءً على فتوى دينية أصدرها الزعيم الأعلى الراحل خميني، أعدمت سلطات النظام حوالي ٣٠٠٠٠ سجين سياسي، معظمهم من ناشطي مجاهدي خلق، في غضون أشهر قليلة.[128]

لقد جرّم النظام حتى الإشارات الودية البسيطة لمنظمة مجاهدي خلق من خلال تدابير تعكس درجة القلق لدى المسؤولين الإيرانيين من هذه الجماعة. وفقًا لقانون العقوبات الإسلامي، يعتبر أي شخص له صلات أو ارتباطات بمنظمة مجاهدي خلق "عدوًا لله" ويجب أن يتلقى أقصى عقوبة وهي الإعدام.[129]

ومع ذلك، فشلت محاولات الحكومة التي استمرت أكثر من أربعين عامًا لاستهداف منظمة مجاهدي خلق في تحقيق النتيجة المرجوة لأن تماسك المنظمة وتنظيمها ونشاطها داخل البلاد لا تظهر أي علامات على التلاشي. في الواقع، تشير الجهود المستمرة من الدولة لمكافحة المنظمة وقيادتها من خلال عمليات التأثير والحرب النفسية إلى أن منظمة مجاهدي خلق ومنصتها لا تزالان ذات صلة اليوم كما كانتا قبل أكثر من أربعة عقود.

اليوم، يظهر الجيل الجديد في إيران فضولًا خاصًا وجذبًا لقوة

صمود منظمة مجاهدي خلق. نظرًا لأن الشعب الإيراني لا يثق في حكومته، فإنه يريد أن يعرف من هم "منافقين" الحقيقيون – وهو اللقب الذي غالبًا ما يُلصق بالمجموعة من قبل السلطات الإيرانية – الذين يكرههم النظام بشدة. ويصبحون أكثر فضولًا عندما يسمعون المسؤولين، بمن فيهم المرشد الأعلى خامنئي، والرئيس رئيسي، وآخرين، يشكون من أن منظمة مجاهدي خلق هي المنظمة الرئيسية للاحتجاجات ضد النظام.

بعد كل موجة من الاحتجاجات منذ عام ٢٠١٧، أصبح النظام الإيراني أضعف مع تآكل قاعدة دعمه وازدياد حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. ومع تزايد الاحتجاجات، أصبحت مطالب الشعب أكثر اتساعًا. واستعداد الإيرانيين العاديين لمواجهة قوى القمع التابعة للنظام وصل إلى أعلى مستوياته على الإطلاق. ومع ذلك، سيكون من السذاجة افتراض أن حكام إيران الثيوقراطيين لن يواصلوا سياسة القمع حتى النهاية المرة، رافضين تغيير سلوكهم. وبالتالي، فإن التوقع بانهيار الملالي بسبب عوامل داخلية هو فكرة خيالية. كل الإشارات تشير إلى ثلاث استنتاجات: (١) أن الغالبية العظمى من الإيرانيين يريدون تغيير النظام؛ (٢) أن اعتماد طهران المفرط على القوة الغاشمة يجعل الوضع الراهن هشًا للغاية؛ (٣) أن إيران في وضع يسمح بثورة.

ما هو مؤكد أيضًا هو أن إنكار وخداع الحكومة الإيرانية لم ينجحان في القضاء على منظمة مجاهدي خلق من المشهد السياسي المعاصر في إيران. إذا كان الماضي يمثل تمهيدًا لما سيحدث، فستستمر منظمة مجاهدي خلق في لعب دور أكثر أهمية في

مستقبل إيران، بما في ذلك في سيناريو تغيير النظام. لذا سيكون من الخطأ الفادح للمسؤولين الأمريكيين والقوى الغربية صياغة أي سياسة تجاه إيران دون أخذ خصم النظام الأول في الاعتبار.

ملحق

رسالة من مجلس الشيوخ الأمريكي إلى وزير الدفاع

مجلس الشيوخ الأمريكي
واشنطن العاصمة ٢٠٥١٠
٢٩سبتمبر/أيلول ٢٠٢٣

معالي لويد ج. أوستن III
وزير الدفاع
١٠٠٠ البنتاغون، وزارة الدفاع
واشنطن العاصمة ٢٠٣٠١-١٠٠٠

السيد الوزير المحترم:

نحن قلقون من أن شخصًا يُزعم أنه كان جزءًا من عملية إعلامية تابعة لوزارة الخارجية الإيرانية يشغل حاليًا منصبًا رفيعًا في وزارة الدفاع الأمريكية. نحثكم على اتخاذ إجراء فوري لضمان عدم تعرض الوزارة للاختراق.

في يوم الثلاثاء، ٢٦ سبتمبر/أيلول أفاد موقع "سيموفور" أن آرين طباطبائي، التي تشغل حاليًا منصب رئيسة الموظفين في مكتب مساعد وزير الدفاع للعمليات الخاصة والصراع منخفض الحدة (SOLIC)، كانت جزءًا من ما يسمى بمبادرة خبراء إيران التي "أطلقها كبار مسؤولي وزارة الخارجية الإيرانية في محاولة هادئة لتعزيز صورة إيران ومواقفها بشأن القضايا الأمنية العالمية، لا سيما برنامجها النووي."

وفقًا للاتصالات التي راجعها "سيموفور"، وافقت السيدة طباطبائي على الانضمام إلى المبادرة التي ترتبط بالحكومة الإيرانية في أوائل عام ٢٠١٤، بعد لقائها بدبلوماسي إيراني مقيم في ألمانيا في براغ. في مناسبتين على الأقل، "اتصلت السيدة طباطبائي بوزارة الخارجية الإيرانية قبل حضورها فعاليات سياسة." التقرير يوضح حادثة واحدة قام فيها رئيس مركز أبحاث إيراني، والذي كان بمثابة حلقة وصل مع وزير الخارجية الإيراني، بثني السيدة طباطبائي عن المشاركة في مؤتمر في إسرائيل عندما طلبت رأيه. كما يشير التقرير إلى أن السيدة طباطبائي ربما سعت للحصول على رأي الحكومة الإيرانية بشأن إحاطة في الكونغرس دُعيت لتقديمها في يوليو/تموز ٢٠١٤.

القلق بشأن السيدة طباطبائي ليس جديدًا. في مارس/آذار ٢٠٢١، بعد فترة قصيرة من تعيين السيدة طباطبائي مستشارة أولى في مكتب وكيل وزارة الخارجية لشؤون مراقبة الأسلحة والأمن الدولي، لاحظ المعارضون الإيرانيون تاريخها الطويل في تكرار مواقف النظام الإيراني. في أبريل/نيسان ٢٠٢١، طلب عدة أعضاء في مجلس النواب مراجعة تصريح السيدة طباطبائي الأمني. وفي رد فعل، وصفته إدارة بايدن بأنها "اتهامات وافتراءات."

لكن الادعاءات الأخيرة التي نشرها "سيموفور" تشير إلى أن السيدة طباطبائي قد تكون قد تورطت في علاقة مع النظام الإيراني تتجاوز ما زعمه حتى منتقدوها الأكثر شدة. إن حقيقة أن الوزارة استجابت لهذه الادعاءات الأخيرة من خلال الدفاع عنها بسرعة وبكل حماس، بدلاً من تخصيص الوقت للتأكد من عدم

تعرض أمننا القومي للاختراق، تشير إلى أنكم تحاولون حماية أخطاء التوظيف بدلاً من إعطاء الأولوية للأمن القومي.

إيران تواصل تهديد الأفراد العسكريين الأمريكيين في الشرق الأوسط وتظل مصممة على اغتيال المواطنين الأمريكيين هنا في الولايات المتحدة. بالنظر إلى هذه الحقائق، نجد أنه من غير المقبول ببساطة أن يستمر مسؤول رفيع في الوزارة في شغل منصب حساس رغم مزاعم تورطه في عملية إعلامية تابعة للحكومة الإيرانية. بينما نلاحظ أن مساعد وزير الدفاع لشؤون العمليات الخاصة والصراع منخفض الحدة، كريستوفر ماير، الذي هو المشرف المباشر على السيدة طباطبائي ، شهد أمام مجلس النواب يوم الخميس بأن الوزارة "تبحث بنشاط في ما إذا تم اتباع جميع القوانين والسياسات بشكل صحيح عند منح رئيس موظفيي تصريح أمني خاص بسرية خاصة"، فإننا نحثكم على تعليق تصريح السيدة طباطبائي الأمني فورًا لحين إجراء مزيد من المراجعة، كما فعلت وزارة الخارجية مع مشرفها السابق، روبرت مالي.

بالإضافة إلى ذلك، نطلب منكم تقديم إجابات على الأسئلة التالية في موعد أقصاه ٦ أكتوبر/تشرين الأول:

١. في أي تاريخ علمت وزارة الدفاع بأن السيدة طباطبائي كانت جزءًا من مبادرة "خبراء إيران" التابعة للحكومة الإيرانية؟

٢. في أي تاريخ تم منح السيدة طباطبائي تصريحًا أمنيًا، وما هي الوكالة الراعية التي اتخذت قرار منح السيدة

طباطبائي تصريحًا أمنيًا؟

٣. هل خضع تصريح السيدة طباطبائي الأمني لمراجعة دورية، وإذا كان الأمر كذلك، في أي تاريخ تم إتمام أحدث مراجعة دورية لها؟

٤. هل خضعت السيدة طباطبائي لأي فحص مضاد للاستخبارات، بما في ذلك التحقيق في جهاز كشف الكذب، كجزء من مراجعة تصريحها الأمني أو أي مراجعة لاحقة لأهليتها لحمل تصريح أمني أو الوصول إلى معلومات مقيدة أو خاصة؟

٥. في نموذجها الرسمي-٨٦، هل ذكرت السيدة طباطبائي اتصالاتها مع:

أ. وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف؛
ب. الأكاديمي عدنان طباطبائي؛
ج. مصطفى زهراني، رئيس مركز التفكير الإيرانيIPIS ؛ و/أو
د. المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية السابق سعيد خطيب زاده؟

٦. هل تم اطلاع السيدة طباطبائي على أي برامج وصول خاص(SAPs) ؟

أ. إذا كان الأمر كذلك، هل خضعت لفحص أمني معزز، وفقًا لسياسة أمانSAP، أم تم منحها استثناء؟
ب. إذا تم منحها استثناء للتمكن من الاطلاع علىSAPs ، أي مسؤول في وزارة الدفاع وافق على هذا الاستثناء؟

شكرًا لكم مقدمًا على اهتمامكم بهذه المسألة العاجلة.

مع فائق الاحترام،

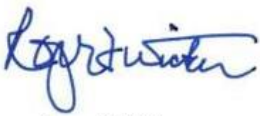

Roger F. Wicker
United States Senator

Charles E. Grassley
United States Senator

Mike Crapo
United States Senator

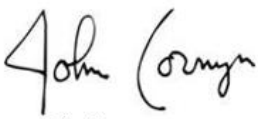

John Cornyn
United States Senator

Lindsey O. Graham
United States Senator

John Barrasso, M.D.
United States Senator

James E. Risch
United States Senator

Marco Rubio
United States Senator

Ron Johnson
United States Senator

Tim Scott
United States Senator

Ted Cruz
United States Senator

Deb Fischer
United States Senator

Shelley Moore Capito
United States Senator

James Lankford
United States Senator

Tom Cotton
United States Senator

M. Michael Rounds
United States Senator

Thom Tillis
United States Senator

Joni K. Ernst
United States Senator

Dan Sullivan
United States Senator

Todd Young
United States Senator

John Kennedy
United States Senator

Kevin Cramer
United States Senator

Rick Scott
United States Senator

Roger Marshall, M.D.
United States Senator

Bill Hagerty
United States Senator

Tommy Tuberville
United States Senator

Markwayne Mullin
United States Senator

Ted Budd
United States Senator

Eric Schmitt
United States Senator

Katie Boyd Britt
United States Senator

Pete Ricketts
United States Senator

رسالة من مجلس النواب الأمريكي إلى وزير الدفاع

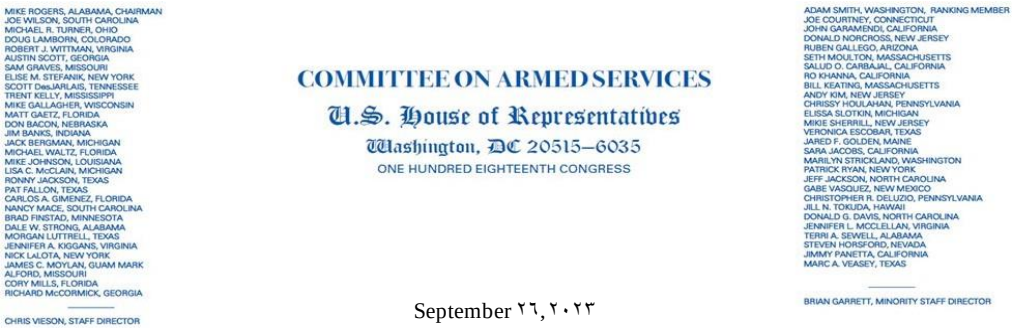

MIKE ROGERS, ALABAMA, CHAIRMAN
JOE WILSON, SOUTH CAROLINA
MICHAEL R. TURNER, OHIO
DOUG LAMBORN, COLORADO
ROBERT J. WITTMAN, VIRGINIA
AUSTIN SCOTT, GEORGIA
SAM GRAVES, MISSOURI
ELISE M. STEFANIK, NEW YORK
SCOTT DesJARLAIS, TENNESSEE
TRENT KELLY, MISSISSIPPI
MIKE GALLAGHER, WISCONSIN
MATT GAETZ, FLORIDA
DON BACON, NEBRASKA
JIM BANKS, INDIANA
JACK BERGMAN, MICHIGAN
MICHAEL WALTZ, FLORIDA
MIKE JOHNSON, LOUISIANA
LISA C. McCLAIN, MICHIGAN
RONNY JACKSON, TEXAS
PAT FALLON, TEXAS
CARLOS A. GIMENEZ, FLORIDA
NANCY MACE, SOUTH CAROLINA
BRAD FINSTAD, MINNESOTA
DALE W. STRONG, ALABAMA
MORGAN LUTTRELL, TEXAS
JENNIFER A. KIGGANS, VIRGINIA
NICK LALOTA, NEW YORK
JAMES C. MOYLAN, GUAM MARK
ALFORD, MISSOURI
CORY MILLS, FLORIDA
RICHARD McCORMICK, GEORGIA

CHRIS VIESON, STAFF DIRECTOR

COMMITTEE ON ARMED SERVICES
U.S. House of Representatives
Washington, DC 20515–6035
ONE HUNDRED EIGHTEENTH CONGRESS

ADAM SMITH, WASHINGTON, RANKING MEMBER
JOE COURTNEY, CONNECTICUT
JOHN GARAMENDI, CALIFORNIA
DONALD NORCROSS, NEW JERSEY
RUBEN GALLEGO, ARIZONA
SETH MOULTON, MASSACHUSETTS
SALUD O. CARBAJAL, CALIFORNIA
RO KHANNA, CALIFORNIA
BILL KEATING, MASSACHUSETTS
ANDY KIM, NEW JERSEY
CHRISSY HOULAHAN, PENNSYLVANIA
ELISSA SLOTKIN, MICHIGAN
MIKE SHERRILL, NEW JERSEY
VERONICA ESCOBAR, TEXAS
JARED F. GOLDEN, MAINE
SARA JACOBS, CALIFORNIA
MARILYN STRICKLAND, WASHINGTON
PATRICK RYAN, NEW YORK
JEFF JACKSON, NORTH CAROLINA
GABE VASQUEZ, NEW MEXICO
CHRISTOPHER R. DELUZIO, PENNSYLVANIA
JILL N. TOKUDA, HAWAII
DONALD G. DAVIS, NORTH CAROLINA
JENNIFER L. MCCLELLAN, VIRGINIA
TERRI A. SEWELL, ALABAMA
STEVEN HORSFORD, NEVADA
JIMMY PANETTA, CALIFORNIA
MARC A. VEASEY, TEXAS

BRIAN GARRETT, MINORITY STAFF DIRECTOR

September ٢٦, ٢٠٢٣

معالي لويد ج. أوستن III
وزير الدفاع
١٠٠٠ البنتاغون، وزارة الدفاع
واشنطن العاصمة ٢٠٣٠١

معالي الوزير أوستن،

أكتب إليكم لأعرب عن بالغ قلقنا بشأن تعيين السيدة آرين طباطبائي في منصب رئيسة هيئة الموظفين لمساعد وزير الدفاع لشؤون العمليات الخاصة والنزاعات منخفضة الحدة (ASD/SOLIC). إن السجل المهني السابق للسيدة طباطبائي وصلاتها الوثيقة بالنظام الإيراني تثير القلق ويجب أن تعد عوامل مانعة لتولي أي شخص منصبًا حساسًا يتطلب الثقة في وزارة الدفاع الأمريكية. فالنظام الإيراني يعد خصمًا واضحًا للولايات المتحدة، وبوصفه أكبر راعٍ دولي للإرهاب، فإنه يمثل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي لمواطني الولايات المتحدة ولمصالحها في الداخل، وفي المنطقة، وحول العالم.

يتولى مكتب ASD/SOLIC الإشراف على العديد من العمليات والبرامج الأشد حساسية في الوزارة، بما في ذلك تلك المتعلقة بمكافحة الأنشطة الخبيثة التي ينفذها النظام الإيراني حول العالم. ومن الموقف الحازم للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب أن أي شخص يرتبط بخصم مثل إيران، أو يعمل كوكيل تأثير أجنبي – سواء عن علم أو عن غير علم – يجب ألا يكون له أي تأثير على السياسات الأمريكية، أو يمنح حق الوصول إلى معلومات على هذا القدر من الحساسية.

نطلب منكم تزويدنا بإجابات على الأسئلة التالية في موعد أقصاه ٣ أكتوبر ٢٠٢٣:

١. منذ متى تعمل السيدة طباطبائي كرئيسة لهيئة الموظفين لدى مساعد وزير الدفاع لشؤون العمليات الخاصة والنزاعات منخفضة الحدة؟

٢. متى حصلت السيدة طباطبائي على تصريحها الأمني؟

٣. هل طلب منها الخضوع لعملية التحقق المستمر التابعة للوزارة كجزء من إجراءات التوظيف؟

٤. هل لديكم علم بأي حالات تواصلت فيها السيدة طباطبائي مع النظام الإيراني، سواء بصفتها الرسمية أو بشكل غير رسمي؟ وهل لديكم علم بأي تواصل جرى بينها وبين النظام الإيراني قبل بدء عملها في الوزارة؟

٥. هل كانت الوزارة على علم بمشاركة السيدة طباطبائي في شبكات تأثير ترعاها الحكومة الإيرانية، مثل "مبادرة خبراء إيران (Iran Experts Initiative)"؟

٦. هل تم تعيين السيدة طباطبائي بصفتها معينة سياسية، أم كخبيرة عالية الكفاءة، أم كموظفة ضمن السلم العام للوظائف (GS)؟

٧. ما هي المؤهلات الفريدة التي تمتلكها السيدة طباطبائي بالنسبة لمنصب ASD/SOLIC والتي أدت إلى تعيينها؟

نشكر لكم اهتمامكم السريع بهذا الطلب. إن لجنة القوات المسلحة، بموجب القاعدة العاشرة، البند الأول من قواعد مجلس النواب، تتمتع بسلطة الإشراف على وزارة الدفاع بشكل عام. وعلاوة على ذلك، تستمد اللجنة سلطتها للإشراف من بين أمور أخرى من البند ٢(ب)(١) من القاعدة العاشرة (المتعلق بالمسؤوليات العامة للإشراف)، والبند ٣(ب) من القاعدة العاشرة (المتعلق بالوظائف الخاصة للإشراف)، والبند ١(ب) من القاعدة الحادية عشرة (المتعلق بالتحقيقات والدراسات).

مع فائق الاحترام،

Mike Rogers
Chairman
House Committee on Armed Services

Jack Bergman
Chairman
Subcommittee on Intelligence and Special Operations

عن المؤلف

البروفيسور إيفان ساشا شيهان

إيفان ساشا شيهان هو العميد المساعد لكلية الشؤون العامة في جامعة بالتيمور. شغل سابقًا منصب المدير التنفيذي لكلية الشؤون العامة والدولية بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٣.

وهو باحث غزير الإنتاج يركز في عمله على السياسات العامة، وكاتب ومفكر مؤثر، يتمحور اهتمامه الرئيسي حول قضايا الإرهاب، والسياسة الخارجية الأميركية، والعلاقات الدولية، والأمن القومي. انضم شيهان إلى جامعة بالتيمور في عام ٢٠٠٩ بعد أن درس في كلية John W. McCormack لدراسات السياسات في جامعة Boston – Massachusetts. وهو متحدث دائم في قضايا السياسة الخارجية الأميركية، وقد ألقى كلمات أمام جماهير متنوعة، من المنتديات الأكاديمية في أوروبا الشرقية والغربية، وآسيا، والشرق الأوسط، وأميركا الشمالية، إلى صانعي السياسات في الكونغرس الأميركي والنادي الوطني للصحافة. ويواصل عمله بصفته خبيرًا في السياسات العامة ومستشارًا في طيف واسع من القضايا.

تركزت أبحاث شيهان المبكرة على التحليل الكمي لبيانات الحوادث الإرهابية وتأثير القوة الاستباقية في نشاط الجماعات الإرهابية. وفي السنوات الأخيرة، نشر تحليلات راهنة لسياسات

الولايات المتحدة في الشرق الأوسط (إيران، العراق، إسرائيل، قطر، تركيا)، والقوقاز (روسيا، أرمينيا، أذربيجان)، وآسيا (كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، اليابان، الصين)، والبلقان (كوسوفو، صربيا)، وأفريقيا (جنوب أفريقيا، مدغشقر، نيجيريا، جيبوتي)، والاتحاد الأوروبي. خلال مسيرته، نشر شيهان في مجلات علمية محكّمة حول موضوعات تتعلق بسياسات مكافحة الإرهاب المبنية على الأدلة، وتعليم الإرهاب، وتصنيف الجماعات الإرهابية، ومكافحة التمرد، والإرهاب الانتحاري، ومفهوم تغيير الأنظمة. كما أجرى أبحاثًا وكتب كثيرًا حول الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسياسة الخارجية الأميركية في مناطق النزاع حول العالم.

يبلغ عدد منشوراته نحو ٢٠٠، وقد ظهرت أعماله في منابر بارزة من بينها: ناشيونال إنترست (The National Interest)، فورين بوليسي (Foreign Policy)، نيوزويك (Newsweek)، يو إس نيوز آند وورلد ريبورت (U.S. News and World Report)، ناشيونال ريفيو (National Review)، فوكس نيوز (Fox News)، الجزيرة، واشنطن تايمز (The Washington Times)، هيل (The Hill)، رول كول (Roll Call)، واشنطن إكزامينر (The Washington Examiner)، بالتيمور سان (The Baltimore Sun)، هآرتس - اسرائيل (Haaretz)، جيروزاليم بوست (The Jerusalem Post)، يونايتد برس إنترناشيونال (United Press International)، وإنترناشونال بوليسي دايجست (International Policy Digest). ويُستشهد به كثيرًا من قبل الصحفيين، كما نقل عنه في صحف مرموقة في إيرلندا والمملكة المتحدة.

وقد ترجمت كتاباته على نطاق واسع إلى الفارسية والعربية والفرنسية والإسبانية، واستشهد بها في شهادات داخل البرلمان الكندي، ونقلت على قناة MSNBC، وتلقت تأييدًا من مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى – من بينهم مدير سابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، ووزير للأمن الداخلي، ومساعد لوزير الخارجية.

نال شيهان عدة جوائز أكاديمية مرموقة، من بينها "جائزة رئيس الجامعة" لعام ٢٠١٥ عن التميز في التدريس والبحث والخدمة، و"جائزة مجلس أمناء نظام جامعة ماريلاند" لعام ٢٠١٦ للتميز في الإرشاد الأكاديمي. وتعد هاتان الجائزتان أرفع التكريمات التي تمنحها جامعة بالتيمور ونظام جامعة ماريلاند لأعضاء الهيئة التدريسية تقديرًا لإنجازاتهم البارزة. وفي عام ٢٠١٧، حصل على تكريم من مجلس شيوخ ولاية ماريلاند تقديرًا لـ"قيادته الاستثنائية وخدمته في جامعة بالتيمور".

وقبل توليه قيادة كلية الشؤون العامة والدولية، انتخب مرتين رئيسًا لمجلس هيئة التدريس في الكلية. كما شغل منصب مدير برنامج الماجستير في "التفاوض وإدارة النزاعات" لمدة ثماني سنوات، وكان المؤسس والمدير الأول لبرنامج الماجستير في "الشؤون العالمية والأمن الإنساني"، الذي قاده لمدة ست سنوات.

سبق له التدريس في جامعة ماساتشوستس – بوسطن، وجامعة بنتلي، وجامعة تافتس، وجامعة جورج ميسن، وذلك بعد حصوله على درجة الدكتوراه في عام ٢٠٠٦.

لجنة السياسات الإيرانية (IPC)

تأسست لجنة السياسات الإيرانية (Iran Policy Committee) عام ٢٠٠٥، وهي مؤسسة بحثية غير ربحية وغير حزبية مقرها في واشنطن العاصمة، تعنى بالسياسات الأمريكية تجاه إيران. وعلى مدى أكثر من خمسة عشر عامًا، أنتجت اللجنة أبحاثًا قابلة للتطبيق وتحليلات دقيقة تقدم للمسؤولين الأمريكيين في السلطتين التشريعية والتنفيذية، كما نظمت إحاطات بشأن قضايا سياسية ملحة، وأجرت رحلات لتقصي الحقائق، وأجرت مقابلات مع شخصيات ذات صلة، وساهمت في تعزيز دراسة احتمالات التغيير في النظام من قبل الشعب الإيراني. ويضم شبكة اللجنة مسؤولين كبارًا سابقين في البيت الأبيض ووزارتي الخارجية والدفاع وأجهزة الاستخبارات، إلى جانب باحثين بارزين من مراكز الفكر والأوساط الأكاديمية، وقد قدم هؤلاء توصياتهم في كتب وتقارير ومقالات رأي، وشاركوا بخبراتهم على نحو عابر للحزبية في مقابلات ومنتديات حول العالم. ولا تزال اللجنة ملتزمة بتوعية المسؤولين الأمريكيين والجمهور العام بأنشطة النظام الإيراني الخبيثة ومؤسساته القمعية، وكذلك بالمعارضة الديمقراطية الساعية إلى إنهاء الحكم الديني.

وفيما يلي بعض منشورات لجنة السياسات الإيرانية:

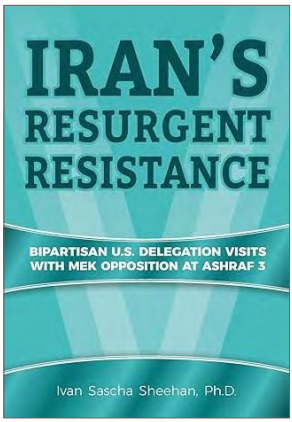
IRAN'S
RESURGENT
RESISTANCE
BIPARTISAN U.S. DELEGATION VISITS
WITH MEK OPPOSITION AT ASHRAF 3
Ivan Sascha Sheehan, Ph.D.

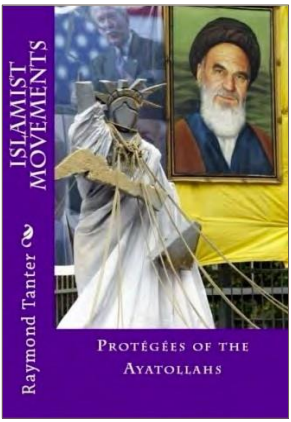
ISLAMIST
MOVEMENTS
Raymond Tanter
PROTÉGÉES OF THE
AYATOLLAHS

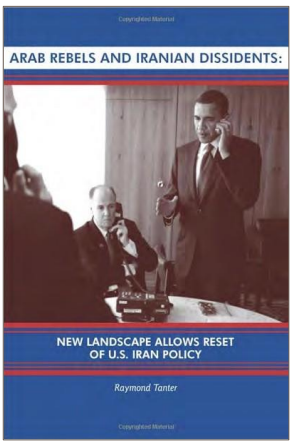
ARAB REBELS AND IRANIAN DISSIDENTS:
NEW LANDSCAPE ALLOWS RESET
OF U.S. IRAN POLICY
Raymond Tanter

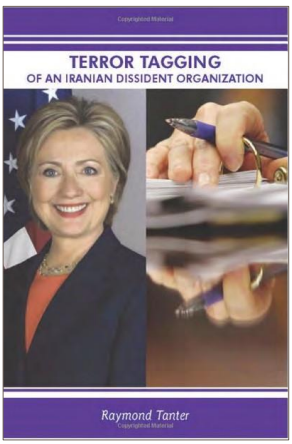
TERROR TAGGING
OF AN IRANIAN DISSIDENT ORGANIZATION
Raymond Tanter

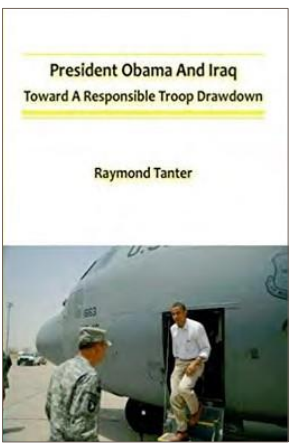
President Obama And Iraq
Toward A Responsible Troop Drawdown
Raymond Tanter

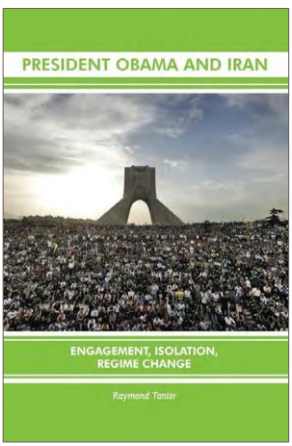
PRESIDENT OBAMA AND IRAN
ENGAGEMENT, ISOLATION,
REGIME CHANGE
Raymond Tanter

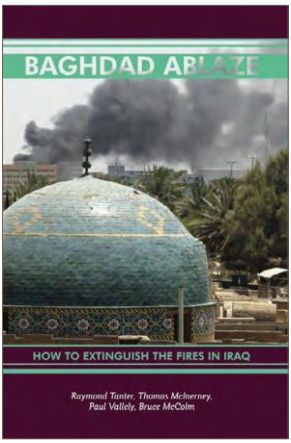
BAGHDAD ABLAZE
HOW TO EXTINGUISH THE FIRES IN IRAQ
Raymond Tanter, Thomas McInerney,
Paul Vallely, Bruce McColm

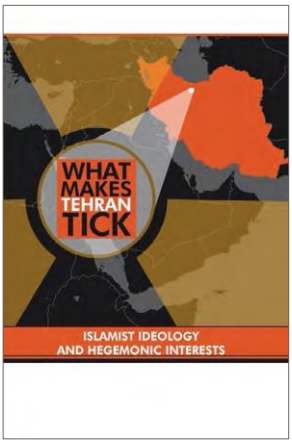
WHAT MAKES TEHRAN TICK
ISLAMIST IDEOLOGY AND HEGEMONIC INTERESTS

APPEASING THE AYATOLLAHS AND SUPPRESSING DEMOCRACY:
U.S. POLICY AND THE IRANIAN OPPOSITION

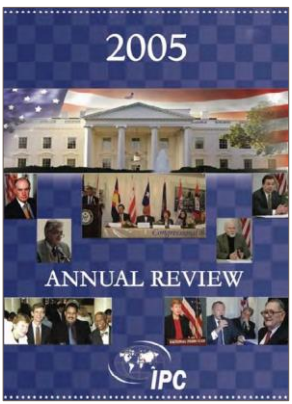
2005
ANNUAL REVIEW
IPC

Iran Policy Committee
White Paper
U.S. Policy Options for Iran:
Sham Elections, Disinformation Campaign,
Human Rights Abuses, and Regime Change
30 June 2005

10 February 2005
U.S. Policy Options for Iran
Prepared by:
Iran Policy Committee (IPC)
Co-Chairs:
Ambassador James Akins, (ret.)
Lt. Col. Bill Cowan, USMC (ret.), CEO, wvc3, inc.
Paul Leventhal, Founder and President Emeritus, Nuclear Control Institute
Dr. Neil Livingstone, CEO, Global Options, Inc.
Bruce McColm, President, Institute for Democratic Strategies and
Former President, International Republican Institute
Lt. General (ret.) Thomas McInerney
Former Assistant Vice Chief of Staff of the Air Force
Captain Chuck Nash (ret.)
President, Emerging Technologies International
Lt. General Edward Rowny (ret.)
Former Ambassador Strategic Arms Reduction Talks
Professor Raymond Tanter
Former Staff Member, National Security Council
Major General (ret.) Paul Vallely,
Military Committee Chairman, Center for Security Policy
Executive Director: Clare Lopez
Strategic Policy and Intelligence Analyst
Iran Policy Committee

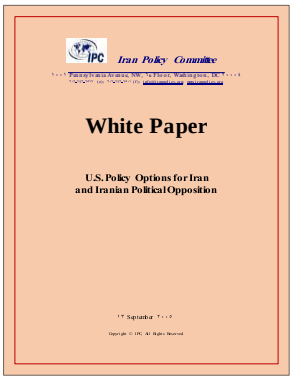

Iran Policy Committee

White Paper

U.S. Policy Options for Iran and Iranian Political Opposition

17 September 2009

Copyright © IPC All Rights Reserved

الحواشي

١) Jay Solomon، "داخل عمليات النفوذ الإيرانية"، آخر تحديث في ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣.
https://www.semafor.com/article/٠٩/٢٥/٢٠٢٣/inside-irans-influence-operation

٢) Ariane Tabatabai، "احذروا من"MEK ، آخر تحديث في ٢٢ أغسطس ٢٠١٤.
https://nationalinterest.org/feature/beware-the-mek-١١١١٨

٣) Ariane Tabatabai، "الإرهاب: مراجعة مشهد التهديدات الحالية | الجلسة ٣: إيران وحزب الله"، جامعة جورجتاون (Georgetown University)، ٥ فبراير ٢٠٢٠، فيديو، ١:١٢:٤٤.
https://youtu.be/vE٣F٢U٤dUPk?t=٤٣٦٣

٤) نفس المصدر.

٥) السيناتور Roger Wicker ، "الزملاء يطالبون بالمساءلة بشأن المسؤول المرتبط بإيران في وزارة الدفاع"، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣.
https://www.wicker.senate.gov/٢٠٢٣/٩/wicker-colleagues-demand-ac-countability-on-iran-linked-dod-official

٦) السيناتور Rick Scott وTed Cruz وRoger Wicker، "المسؤولية من وزارة الدفاع بعد الكشف عن حلقة تجسس إيرانية"، ٥ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.rickscott.senate.gov/٢٠٢٣/١٠/sens-rick-

scott-ted-cruz-roger-wicker-demand-accountability-from-department-of-defense-after-revelations-of-iranian-spy-ring

٧) Adam Kredo، "السيناتور الجمهوري يطالب البنتاغون بسحب التصريح الأمني من المسؤول المرتبط بمجموعة حكومية إيرانية"، ١٢ سبتمبر ٢٠٢٣.
https://freebeacon.com/national-security/gop-senators-call-on-pentagon-to-revoke-security-clearance-of-offi-cial-linked-to-iranian-government-group/

٨) Adam Kredo، "النواب يطالبون وزارة الخارجية بسحب التصريح الأمني للموظف المعين المرتبط بالنظام الإيراني"، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://freebeacon.com/biden-administration/lawmakers-demand-state-dept-revoke-security-clearance-for-appointee-tied-to-iranian-regime/

٩) أعضاء الكونغرس Mike Rogers وJack Bergman، "رسالة إلى الوزير Lloyd J. Austin III، وزير الدفاع"، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٣.
https://armedservices.house.gov/sites/republicans.armedservices.house.gov/files/٠٩,٢٦,٢٣٪٢٠Letter%٢٠to%٢٠Secretary%٢٠Austin.pdf

١٠) صندوق النقد الدولي. ٢٠١٩. "تقرير آفاق الاقتصاد العالمي،

أكتوبر ٢٠١٩: انخفاض في التصنيع العالمي، وارتفاع الحواجز التجارية." صندوق النقد الدولي. أكتوبر ٢٠١٩.
https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/٢٠١٩/١٠/٠١/world-economic-outlook-october-٢٠١٩

١١) في أبريل ٢٠٢٠، كشف مدير محكمة التدقيق العليا الإيرانية (SAC)، Adel Azar، عن اختفاء خمسة مليارات دولار من الأموال. راجع: "اختفاء ما يقارب ٥ مليارات دولار من أموال الحكومة الإيرانية المخصصة للاستيراد." ٢٠٢٠. راديو أوروبا الحرة / راديو ليبرتي. ١٥ إبريل ٢٠٢٠.
https://en.radiofarda.com/a/almost-٥-billion-of-iran-government-money-for-imports-is-missing/٣٠٥٥٤٦٧٤.html

مؤشر الشفافية الدولي لعام ٢٠١٧ يصنف إيران في المرتبة ١٣٠ من أصل ١٨٠ دولة. راجع: الشفافية الدولية. ٢٠١٦. "مؤشر إدراك الفساد ٢٠١٦." الشفافية الدولية. ٢٠١٦.
https://www.transparency.org/news/feature/corruption_perceptions_index_٢٠١٦

١٢) كتبت صحيفة نيويورك تايمز (The New York Times) في ديسمبر ٢٠١٩: "إيران تشهد أسوأ اضطرابات سياسية منذ الثورة الإسلامية قبل ٤٠ عامًا، مع مقتل ما لا يقل عن ١٨٠ شخصًا - وربما المئات أكثر - حيث تم قمع الاحتجاجات الغاضبة في حملة حكومية من القوة غير المحدودة." راجع: Farina Fassihi و Rick Gladstone. ٢٠١٩. "مع القمع الوحشي، إيران تتألم من أسوأ

اضطرابات في ٤٠ عامًا." نيويورك تايمز، ١ ديسمر ٢٠١٩.
https://www.nytimes.com/٢٠١٩/١٢/٠١/world/middleeast/iran-protests-deaths.html

١٣) "أهم وأسمى هدف هو إقامة الحضارة الإسلامية." ٢٠٢٠. Khamenei.ir. ١٧ مايو ٢٠٢٠.
https://english.khamenei.ir/news/٧٥٦٨/The-most-important-and-ultimate-ideal-is-the-establishment-of

١٤) "منظمة مجاهدي خلق الإيرانية." ٢٠٢٣. منظمة مجاهدي خلق الإيرانية. ١٩ مايو ٢٠٢٣.
https://english.mojahedin.org/

١٥) وفقًا لوكالة رويترز (Reuters)، التحالف السياسي "المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (NCRI)" الذي يعد MEK مكونه الرئيسي، "يضم الآلاف من الأتباع في أوروبا والولايات المتحدة وكان أول من كشف عن البرنامج النووي العلني لإيران." راجع: رويترز. ٢٠٠٩. "المجموعة المعارضة الإيرانية في المنفى تعقد مسيرة كبيرة في باريس." ٢٠ يونيو ٢٠٠٩، قسم تغيير الوضع.
https://www.reuters.com/article/us-iran-election-exiles-sb/exiled-iran-opposition-group-holds-big-paris-rally-idUSTRE٥٥J١BW٢٠٠٩٠٦٢٠

١٦) أبرزت الشبكة الاجتماعية لمنظمة مجاهدي خلق داخل إيران البرنامج النووي الإيراني للعالم لأول مرة في أغسطس ٢٠٠٢. راجع: صحيفة نيويورك تايمز. ٢٠٠٥. "تسلسل زمني للبرنامج النووي الإيراني". نيويورك تايمز، ٨ أغسطس ٢٠٠٥.

https://www.nytimes.com/٢٠٠٥/٠٨/٠٨/international/chronology-of-irans-nuclear-program.html

١٧) شمسي سعادتي. ٢٠١٩. "حملة التبرعات الرابعة والعشرون مع شبكة تلفزيون المعارضة الإيرانية الفضائية INTV."منظمة مجاهدي خلق الإيرانية. ١٨ ديسمبر ٢٠١٩.
https://english.mojahedin.org/i/iran-intv-mek-ncri-resistance-units-maryam-rajavi-٢٠١٩١٢١٨

١٨) إيريك ليمان. "منظمة مجاهدي خلق تتعهد بتصعيد النضال ضد طهران انطلاقًا من قاعدة أشرف ٣ الجديدة". صحيفة واشنطن تايمز. ٢٠١٩. "مؤتمر إيران الحرة يسلط الضوء على الفساد الإيراني المزعوم في أوساط مسؤولين أوروبيين". واشنطن تايمز. ١٣ يوليو ٢٠١٩.
https://www.washingtontimes.com/news/٢٠١٩/jul/١٣/free-iran-conference-highlights-alleged-iranian-co/

١٩) من الصعب للغاية تقديم تحليل معمق بشأن دعم الأحزاب السياسية في بيئة تقيد فيها حرية الصحافة واستطلاعات الرأي المستقلة بشكل شديد. ومع ذلك، هناك مؤشرات مهمة. فعلى سبيل المثال، وفي لمحة عن حجم التأييد الذي تحظى به منظمة مجاهدي خلق داخل إيران، قال محمود علوي، وزير المخابرات، في ١٩ أبريل ٢٠١٩: "خلال العام الماضي، تم التعامل مع ١١٦ فريقًا مرتبطًا بمنظمة مجاهدي خلق [تم اعتقالهم]". راجع: "وزير المخابرات الإيراني يتفاخر بنجاحات واسعة النطاق". ٢٠١٩. إذاعة أوروبا الحرة / راديو ليبرتي. ٢٠ أبريل ٢٠١٩.

https://en.radiofarda.com/a/iran-s-intelligence-minister-boasts-of-wide-ranging-successes/٢٩٨٩٢٩٧٢.html

وفي الفترة نفسها تقريبًا، صرح المدير العام لوزارة المخابرات في محافظة أذربيجان الشرقية بأن "العام الماضي، استغلت منظمة مجاهدي خلق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لتوسيع أنشطتها. وقد تم اعتقال نحو ٦٠ شخصًا مرتبطين بالجماعة، كما تم التعرف على ٥٠ شخصًا آخرين وتحذيرهم". راجع: "وزارة المخابرات: اعتقال ٦٠ شخصًا من العناصر المرتبطة بالمنشقين في أذربيجان الشرقية". ٢٠١٩. وكالة أنباء عصر إيران. ٢٤ أبريل ٢٠١٩.

https://www.asriran.com/fa/news/٦٦٤٥٢٦/

٢٠) إيفان ساشا شيهان. "المقاومة الإيرانية المتجددة: وفد أميركي من الحزبين يزور معارضي النظام من منظمة مجاهدي خلق في معسكر أشرف ٣". لجنة السياسات الإيرانية، ٢٠٢٠.

٢١) يدعم هذا الأمر العديد من المؤشرات، بما في ذلك تصريحات المسؤولين، ومنهم خامنئي (راجع الحاشية ٢٢).

٢٢) كانت هناك اعتقالات متزايدة لأشخاص انضموا إلى وحدات الانتفاضة التابعة لمنظمة مجاهدي خلق. فقد أقر محمود علوي، وزير المخابرات، في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩، بأنّه "خلال العام الماضي، تم التعامل مع ١١٦ فريقًا مرتبطًا بمنظمة مجاهدي خلق". (وكالة أنباء فارس الرسمية، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩). متاح على الرابط: "التعرف على ٢٩٠ جاسوسًا تابعين لوكالة

الاستخبارات المركزية في المنطقة وإيران / تغيير في الاستراتيجية المضادة للتجسس من دفاعية إلى هجومية". وكالة أنباء فارس، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩.
https://www.farsnews.ir/news/١٣٩٨٠١٣٠٠٠٠٢٢٥

٢٣) نشرت عدة وسائل إعلام حكومية تحليلًا يفيد بأنه من بين البدائل المطروحة للنظام، ينبغي على النظام أن يركز على منظمة مجاهدي خلق. ألم يقل إمام خميني صراحة في عام ١٩٨١ إن العدو ليس الولايات المتحدة أو إسرائيل، بل العدو موجود هنا، أي منظمة مجاهدي خلق؟ لماذا نقحم بلا جدوى اسم رضا بهلوي، الذي لا يشكل أي تهديد للنظام، كتشويش إلى جانب اسم العدو الحقيقي، مجاهدي خلق، الذين يسعون إلى إسقاطنا؟ بينما يواصل أنصارنا هذا النهج الخاطئ، يواصل مسعود رجوي (قائد المقاومة الإيرانية) الحديث باستمرار عن "وحدات الانتفاضة" ويصدر الأوامر بإحداث الفوضى وسقوط [نظامنا]؟

٢٤) أجرى أحد الدراسات في جامعة جورج تاون (Georgetown) تقييمًا لصورة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق وغيرها من جماعات المعارضة الإيرانية، بما في ذلك المنظمات التي لا تدعو إلى تغيير النظام. واعتمدت الدراسة على وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (IRNA) للفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠٠٥، وأجرت تحليلًا للمحتوى و"توصلت إلى أن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية/منظمة مجاهدي خلق كان موضوع النقاش بمعدل يقارب أربع مرات أكثر من جميع منظمات المعارضة الأخرى مجتمعة". انظر: "الاستعداد لتغيير النظام في

إيران". بدون تاريخ. معهد واشنطن. ٤ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/preparing-for-regime-change-in-iran

٢٥) انظر القسم أدناه حول "إنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تشوه صورة مجاهدي خلق". في صيف عام ٢٠٢٠، تم إطلاق مسلسل تلفزيوني مضاد لمجاهدي خلق، مدعوم بتمويل كبير واستفزازي، يحمل اسم "شاهرك" (وريد وداجي) ليعرض في ٣٠ حلقة على التلفزيون الوطني الإيراني. انظر: "شاهرك، امشب روى شبكه ٢ [شهرگ، الليلة على الشبكة ٢]." ٢٠٢٠. نادي الصحفيين الشباب. ٢٧ يونيو ٢٠٢٠.
https://www.yjc.ir/fa/news/٧٤٠٣٢٨٣/

٢٦) في تموز/يوليو ٢٠١٩، هدد وزير العدل الإيراني السابق مصطفى بورمحمدي بالقضاء على منظمة مجاهدي خلق بوصفه سياسة رسمية. قال: "لم يحدث خلال الأربعين عامًا الماضية أي حالة تدمير مماثلة، إلا في الحالات التي كانت مجاهدي خلق هي الطرف الرئيسي فيها. لم نحسم بعد حسابنا مع مجاهدي خلق. سنتعامل مع كل واحد منهم. سنتحدث عن هذه الأمور بعد أن نقضي عليهم. نحن لا نمزح." (مقابلة مع موقع مثلث، ٢٤ يوليو ٢٠١٩.
نص المقابلة: سعداتي، شمسي. ٢٠١٩. "مسؤول إيراني بارز يدافع عن مجزرة ١٩٨٨ ويتعهد بالقضاء على مجاهدي خلق". المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. ٣٠ يوليو ٢٠١٩).
https://www.ncr-iran.org/en/news/human-rights/top-iran-official-defends-١٩٨٨-massacre-vows-to-exterminate-the-mek/ شاهد المقابلة هنا.

وبالمثل، اعترف المسؤول في السلطة القضائية علي رازيني في ٢٩ يوليو ٢٠١٩ بأن الإعدامات خارج نطاق القضاء في صيف عام ١٩٨٨ نفذت بأمر مباشر من خميني "من دون أن تعرقلها البيروقراطية."

"مسؤول في النظام الإيراني يعترف بعمليات إعدام خارج نطاق القضاء لمعارضين". ٢٠١٩. مرصد حقوق الإنسان في إيران. ٣٠ يوليو ٢٠١٩.

https://iran-hrm.com/٢٠١٩/٠٧/٣٠/iranian-regime-official-admits-extrajudicial-executions-of-opponents/

وفي عام ١٩٨٨، ووفقًا لمنظمة العفو الدولية، وهي من أبرز منظمات حقوق الإنسان، قتل الآلاف من أنصار منظمة مجاهدي خلق في ما يعرف الآن بـ"مجزرة ١٩٨٨."

راجع: "إيران: أسرار ملطخة بالدماء"، منظمة العفو الدولية، ٤ ديسمبر ٢٠١٨. متوفر في: "إيران: أسرار غارقة بالدماء: لماذا تعد مجازر السجون في عام ١٩٨٨ جرائم مستمرة ضد الإنسانية". ٢٠١٨. منظمة العفو الدولية. ٤ ديسمبر ٢٠١٨.

https://www.amnesty.org/en/documents/mde١٣/٩٤٢١/٢٠١٨/en/

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC News) ٢٠٢١. "مؤامرة تفجير في فرنسا: الحكم على الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي بالسجن ٢٠ عامًا"، ٤ فبراير ٢٠٢١، قسم أوروبا.

https://bbc.com/news/world-europe-٥٥٩٣١٦٣٣

٢٧) انظر إلى الأقسام اللاحقة من هذا التقرير للاطلاع على عدد الكتب، والأفلام، والمسلسلات، وغيرها من الإنتاجات المناهضة لمنظمة مجاهدي خلق التي أنتجها النظام. علاوة على ذلك، في مايو ٢٠٢٠، كشف موقع "راهيافته‌ها" التابع للدولة عن أسماء بعض عناصر الاستخبارات الذين كانوا يشوهون صورة منظمة مجاهدي خلق لسنوات، والذين يحظون بـ"الكثير من" الدعم المالي من النظام. "دين مبين إسلام وكاريزماي شوم التقاط [دين الإسلام القويم والكاريزما الشريرة للانتقائية]"، موقع راهيافته‌ها، ٢٩ مايو ٢٠٢٠.

https://rahyafteha.ir/٨٥٢٨٦/

٢٨) "٥٠ نفر از رهبران اعتراضات اخير منافقين بودند [٥٠ من قادة الاضطرابات الأخيرة من 'منافقين']". ٢٠٢٢ .وكالة أنباء إيرنا. ٥ نوفمبر ٢٠٢٢.

https://irna.ir/news/٨٤٩٣٣٢٢٢/

٢٩) "دستگیری افراد سازمان‌یافته در اعتراضات [اعتقال العناصر المنظمة خلال الاضطرابات]". اعتقال العناصر المنظمة خلال الاضطرابات. ٢٠٢٢ .وكالة مهر للأنباء. ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢.

https://mehrnews.com/news/٥٦١٢٧٦٥/

٣٠) التلفزيون الرسمي "أفق"، ٥ نوفمبر ٢٠٢٢.

٣١) "السلطات القضائية الإيرانية تتهم الطلاب المحتجزين بالارتباط بالإرهاب." ٢٠٢٠. إذاعة أوروبا الحرة / إذاعة ليبرتي. ٥ مايو ٢٠٢٠.

https://en.radiofarda.com/a/iran-judiciary-accuses-

detained-students-of-terrorist-affiliations/٣٠٥٩٣٨٠٢.html

٣٢) "السلطات القضائية الإيرانية تعترف باعتقال اثنين من طلاب الجامعات المرموقة." ٢٠٢٠ .مراسل الاتحاد الأوروبي .٧ مايو ٢٠٢٠. https://www.eureporter.co/world/iran/٢٠٢٠/٠٥/٠٧/iran-judiciary-admits-arresting-two-elite-university-students/

٣٣) "إيران: السلطة القضائية للملالي تعترف باعتقال أمير حسين مرادي وعلي يونسي." ٢٠٢٠. المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. ٥ مايو ٢٠٢٠. https://www.ncr-iran.org/en/ncri-statements/iran-mullahs-judiciary-admits-arrest-of-amir-hossein-moradi-and-ali-younesi-sharif-university-of-technology-elite-students/

٣٤) "سيرة مريم رجوي." موقع مريم رجوي. بلا تاريخ. https://www.maryam-rajavi.com/en/biography

٣٥) على سبيل المثال، قال وزير العدل السابق مصطفى بورمحمدي: "اليوم، مجاهدي خلق هم أكثر أعداء هذا الشعب خيانة".
"قصة بورمحمدي المكتومة عن أحداث ١٩٨٨." راجع: "ناگفته‌های بورمحمدي از حوادث ۶۷ [القصص المكتومة لبورمحمدي من أحداث ١٩٨٨]." ٢٠١٩. وكالة إيسنا للأنباء. ٢٥ يوليو ٢٠١٩. https://isna.ir/news/٩٨٠٥٠٣٠١٤٢٩/

٣٦) على سبيل المثال، في مايو، أعلن النظام عن اعتقال طالبين متميزين لدعمهما لمجاهدي خلق، مع ١٨ آخرين تم تحديدهم من قبل مجاهدي خلق في ٥ مايو. راجع موقع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، ٥ مايو ٢٠٢٠. متاح على الرابط: إيران (المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية)، أمانة المجلس الوطني للمقاومة. ٢٠٢٠. "إيران: القضاء الملالي يعترف باعتقال أمير حسين مرادي وعلي يونسي، طلاب الجامعة التكنولوجية المرموقين." المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. ٥ مايو ٢٠٢٠.
https://www.ncr-iran.org/en/ncri-statements/iran-mullahs-judiciary-admits-arrest-of-amir-hossein-moradi-and-ali-younesi-sharif-university-of-technology-elite-students/

٣٧) اعترف محمود علوي، وزير المخابرات والأمن (MOIS)، في ١٩ أبريل ٢٠١٩، قائلاً: "على مدار العام الماضي، تم التعامل مع ١١٦ فريقاً مرتبطاً بمجاهدي خلق." راجع: "شناسایی ۲۹۰ جاسوس سی‌آی‌ای در منطقه و ایران / تغییر راهبرد ضد جاسوسی از دفاعی به تهاجمی [تحديد هوية ٢٩٠ جاسوسًا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية في المنطقة وإيران / تغيير في استراتيجية مكافحة التجسس من الدفاعية إلى الهجومية]" وكالة فارس للأنباء. ١٩ أبريل ٢٠١٩.
https://www.farsnews.ir/news/١٣٩٨٠١٣٠٠٠٠٢٢٥/

منذ عام ٢٠١٧، وخاصة بعد انتقال مجاهدي خلق من العراق إلى الأمان في ألبانيا، ركزت مجاهدي خلق وقتها وطاقتها على توسيع أنشطة وحدات الانتفاضة داخل إيران. أصبح المسؤولون

والمحللون في النظام على دراية متزايدة بهذه الأنشطة. على سبيل المثال، في ٢ ديسمبر ٢٠١٨، قال الموقع المرتبط بالدولة "قابوس نامه" في تحليل له: "كانت الاحتجاجات الأخيرة (٢٠١٨) استمرارًا لأعمال الشغب الفاشلة في ديسمبر (٢٠١٧) التي قادتها مجاهدي خلق. لذلك، ذهبوا هذه المرة إلى قطاعات اجتماعية مختلفة. تخترق مجاهدي خلق التجمعات الاحتجاجية المشروعة للشعب، باستخدام عملائها الذين يسمونهم 'وحدات الانتفاضة.' بعد ذلك، يتم إصدار دعوة على مستوى البلاد من قبل مجاهدي خلق لتوسيع التجمعات. تبدأ 'وحدات الانتفاضة'، كل منها برقم محدد، في أنشطتها." (انظر: " واكاوي نقش مجاهدين در حركات اعتراضي اقشار جامعه [فك دور منافقيين في حركات احتجاجات أحياء المجتمع]." موقع قابوس نامه. تم الوصول إليه في ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣.
http://qaboosnameh.ir/news/٧٥٦٣/
أو راجع أيضاً: "دو روايت متفاوت از سعد آباد و إليزه ['منافقين'، الصندوق الأسود للاحتجاجات/روايتان مختلفتان عن سعد آباد والإليزيه]." ٢٠٢٣. قابوس نامه. ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣.
http://www.qaboosnameh.ir/news/٥٧٢٧/

٣٨) "وزير المخابرات الإيراني يتفاخر بالنجاحات الواسعة." ٢٠١٩. راديو أوروبا الحرة / راديو ليبرتي. ٢٠ أبريل ٢٠١٩ .
https://en.radiofarda.com/a/iran-s-intelligence-minister-boasts-of-wide-ranging-successes/٢٩٨٩٢٩٧٢

٣٩) admin-hr. ٢٠١٩. "أربعة سجناء من سجن إيفين حكم

عليهم بالإعدام والسجن." هرانا. ٢٢ مايو ٢٠١٩ .
https://www.en-hrana.org/four-prisoners-of-the-evin-prison-were-sentenced-to-death-and-imprisonment

٤٠) في أكتوبر ٢٠١٩، كشفت ألبانيا عن أسماء خلية إرهابية إيرانية مزعومة كانت تخطط للهجوم على قاعدة مجاهدي خلق في ألبانيا. راجع: "ألبانيا تكشف عن أعضاء إيرانيين وتركيا في خلية إرهابية مزعومة." ٢٠١٩. صوت أمريكا. ٢٣ أكتوبر ٢٠١٩ .
https://www.voanews.com/europe/albania-names-iranian-turkish-members-alleged-terrorist-cell
في يوليو ٢٠١٨، تم توجيه تهم لعملاء المخابرات الإيرانية بمحاولة تفجير تجمع ضخم لمجاهدي خلق بالقرب من باريس. راجع: "توجيه التهم لزوجين في مؤامرة لتفجير تجمع للمعارضة الإيرانية في فرنسا." نيويورك تايمز، ٢ يوليو ٢٠١٨ .
https://www.nytimes.com/٢٠١٨/٠٧/٠٢/world/europe/iran-france-belgium-bomb.html

٤١) في يناير ٢٠٢٠، وفي خطاب متلفز، أعرب المرشد الأعلى في إيران خامنئي عن أسفه تجاه البلد "الصغير والشرير" ألبانيا لاستضافته آلافًا من أعضاء منظمة مجاهدي خلق "الخونة". وأضاف خامنئي أن مجاهدي خلق "وضعوا خططًا" لقيادة الاحتجاجات التي عمت البلاد في نوفمبر ٢٠١٩. ورد قادة ألبانيا على ذلك بشدة. انظر: "قادة ألبانيا يرفضون حملة التشويه المزعومة التي أطلقها خامنئي واصفًا بلدهم بـ'الشرير'." إذاعة أوروبا الحرة / إذاعة ليبرتي، ٩ يناير ٢٠٢٠ .

https://www.rferl.org/a/albanian-leaders-dismiss-khamenei-s-purported-sinister-smear/٣٠٣٦٨٣٣٥.html

في خطاب ألقاه بعد أيام من اندلاع الاحتجاجات الكبرى في ديسمبر ٢٠١٧، أقر خامنئي بالدور القيادي لمجاهدي خلق، وقال استنادًا إلى "الأدلة والمعلومات الاستخبارية": "لقد استعدت مجاهدي خلق لهذا [الاحتجاج] قبل أشهر... لقد دعت وسيلة إعلامية تابعة لمجاهدي خلق إليه." موقع خامنئي، ٩ يناير ٢٠١٨. http://english.khamenei.ir/news/٥٣٩٤/Recent-damage-inflicted-on-Iran-by-U-S-will-gain-a-response

وفي الوقت ذاته، أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني عن استيائه من وجود مجاهدي خلق في فرنسا، وذلك خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث "طلب من ماكرون اتخاذ إجراء ضد جماعة المعارضة الإيرانية التي تتخذ من باريس مقرًا لها وتدعى مجاهدي خلق، والتي اتهمها بإشعال الاحتجاجات الأخيرة." انظر: "ماكرون 'قلق بشأن إيران ويطلب من روحاني ضبط النفس'." وكالة الصحافة الفرنسية، ٣ يناير ٢٠١٨.
. https://en.radiofarda.com/a/iran-protests-macron-rouhani/٢٨٩٥١٧٩٥.html.

٤٢) رضا حسيني، مستشار مقر الحرب السيبرانية للقوات المسلحة. وكالة أنباء فارس (التابعة للحرس الثوري)، ١ أغسطس ٢٠١٨.

٤٣) بالإضافة إلى الأدوات الموضحة في الحاشية أدناه، ينفق النظام مبالغ مالية طائلة في الخارج لتشويه سمعة منظمة مجاهدي خلق. فعلى سبيل المثال، كشفت صحيفة تورنتو سان الكندية أن جون تومبسون، رئيس مركز أبحاث معهد ماكنزي (Mackenzie Institute)، "عُرض عليه مبلغ ٨٠,٠٠٠ دولار من رجل مرتبط ببعثة إيران في كندا". وقال: "أرادوا مني أن أنشر مقالًا عن مجاهدي خلق، تحاول إيران من خلاله دفع دول أخرى لتصنيفها كطائفة إرهابية". وأضاف تومبسون أنه رفض العرض. (تورنتو سان، ٥ يوليو ٢٠٢٠. متاح في: "ناشطون يقولون إن رئيس المخابرات محق، والصين تتجسس | كندا | أخبار | تورنتو سان." ٢٠١٠. موقع archive.org. ٨ يوليو ٢٠١٠.
http://web.archive.org/web/٢٠١٠٠٧٠٨١٥٠٣١٧/https://torontosun.com/news/canada/٢٠١٠/٠٧/٠٥/١٤٦١٦١٢٦.html

٤٤) في هذا السياق، كشف موقع "راهيافته‌ها" الحكومي في مايو ٢٠٢٠ عن أسماء عدد من عملاء مخابرات النظام الذين دأبوا على تشويه سمعة منظمة مجاهدي خلق لسنوات، والذين "يحصلون على الكثير من [طاقة وزارة المخابرات] وبالطبع على دعم مالي." ويقول المقال في جزء منه: "إن مكتب [محمود] علوي، وزير الأمن والمخابرات المحترم، يعمل على مدار الساعة، وقد استأجر بعض التائبين من المنشقين عن منظمة مجاهدي خلق مثل سلطاني، خدابنده، عزتي، حسيني، كريمدادي، مصداقي، يغمايي، بورحسين، و... وببذل الكثير من الطاقة وبالطبع الدعم المالي لهم، يستخدمهم لمواجهة مجاهدي خلق نفسيًا، وهذا أمر عظيم، لكن هل هو كافٍ؟" انظر: "دين مبين اسلام و كاريزماى شوم

التقاط [دين الإسلام القويم والكاريزما الشريرة للانتقائية]." موقع راهيافته‌ها. ٢٩ مايو ٢٠٢٠.
https://rahyafteha.ir/٨٥٢٨٦/

٤٥) قال مسؤول في الحرس الثوري إن جناحه المحلي لديه "٢١٠٠٠" "مراسل فخري". وأضاف أنهم يعملون مع الحرس الثوري في "الحقول الثقافية". وقال رمضان شريف: "نظرًا لأن الحرس الثوري والباسيج لديهما وسائل إعلام متنوعة في جميع أنحاء البلاد، فإنهم ينظمون طوال العام دورات تدريبية لازمة لهؤلاء المراسلين." راجع: "سازماندهی ٢١ هزار خبرنگار افتخاری در بسیج [تنظيم ٢١ ألف مراسل فخري في الباسيج]." وكالة أنباء فارس، ٧ أكتوبر ٢٠١١ .
https://web.archive.org/web/٢٠١٨٠٥٠١١٦٠٥٠٨/http:/www.farsnews.com/newstext.php?nn=١٣٩٠٠٧١٥٠٠٠٣٢٦

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريف مهمة قوات البسيج شبه العسكرية، المرتبطة بالحرس الثوري الإسلامي، "بشكل عام بأنها... فرض القيم العقائدية والإسلامية ومكافحة 'الهجمة الثقافية الغربية'." انظر: "ركيزة الدولة." بلا تاريخ. إذاعة أوروبا الحرة / إذاعة ليبرتي.
https://www.rferl.org/a/Irans_Basij_Force_Mainstay_Of_Domestic_Security/١٣٥٧٠٨١.html

٤٦) جون نوبل ويلفورد. ١٩٧٢. "دراسة لوكالة المخابرات الأميركية عام ١٩٤٣ وصفت هتلر بالضعيف والمتنمر." صحيفة نيويورك تايمز، ١٠ سبتمبر ١٩٧٢، قسم الأرشيف .

https://www.nytimes.com/١٩٧٢/٠٩/١٠/archives/١٩٤٣-oss-study-called-hitler-weak-and-a-bully-١٩٤٣-psychoanalytic.html

٤٧) نفس المصدر.

٤٨) لانغر، والتر سي. (Langer, Walter C.) "تحليل نفسي لأدولف هتلر: حياته وأسطورته." وكالة المخابرات المركزية الأميركية، تاريخ النشر: ٢٨ يوليو ١٩٩٨، ص. ٥١. راجع: "غرفة القراءة الإلكترونية لقانون حرية المعلومات | CIA FOIA (Foia.cia.gov)." بدون تاريخ. www.cia.gov. تم الوصول إليه في ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.cia.gov/library/readingroom/document/cia-rdp٧٨-٠٢٦٤٦r٠٠٠٦٠٠٢٤٠٠٠١-٥

٤٩) هتلر، أدولف. *كفاحي (Mein Kampf)*. دار نشر هوتون ميفلين، ١٩٩٩.

٥٠) وفقًا لوزارة الخارجية الأميركية، "إيران هي الدولة الراعية الأولى للإرهاب في العالم. نقطة على السطر. لقد احتفظت بهذا التوصيف المشين لسنوات عديدة ولا تظهر أي مؤشرات على التخلي عنه." انظر: ناثان سايلز. "مواجهة الإرهاب الإيراني العالمي ".وزارة الخارجية الأميركية، ١٣ نوفمبر ٢٠١٨.
https://www.state.gov/countering-irans-global-terrorism/

٥١) قال وزير العدل الإيراني السابق في عام ٢٠١٩ إن مجاهدي خلق "يدمرون صورتكم في جميع أنحاء العالم. لم يحصل في

الأربعين عامًا الماضية أي تدمير مشابه، سوى في القضايا التي لعبت فيها مجاهدي خلق الدور الرئيسي." (مقابلة مع موقع مثلث، ٢٤ يوليو ٢٠١٩. نص المقابلة هنا: شمس صادقي. ٢٠١٩. "مسؤول إيراني كبير يدافع عن مجزرة ١٩٨٨ ويتعهد بالقضاء على مجاهدي خلق." المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، ٣٠ يوليو ٢٠١٩.

https://www.ncr-iran.org/en/news/human-rights/top-iran-official-defends-١٩٨٨-massacre-vows-to-exterminate-the-mek/

لمشاهدة المقابلة: "خدمة الاشتراك بالفيديو." أبارات فيديو. تم الوصول إليه في ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣.

https://www.aparat.com/v/EY٧٤٩/

٥٢) محمدرضا مرندي، مقابلة مع قناة جام جم التابعة للنظام، ٣٠ أغسطس ٢٠١٩. متوفرة على: "تحريف التاريخ أم حرب نفسية؟" قناة جام جم الرسمية. ٣٠ أغسطس ٢٠١٩.

https://vimeo.com/٣٦٠٩٨٠٣٦٩

٥٣) "في ذلك الوقت، أطلق زعيم مجاهدي خلق مسعود رجوي حملة انتخابية لرئاسة الجمهورية وقال إنه سيقوم بتحسين دستور خميني القائم على ولاية الفقيه، والذي كان بمثابة دكتاتورية. وكتب جورج دبليو بال، الذي شغل منصب وكيل وزارة الخارجية الأميركية ثم سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في عهد كينيدي وجونسون، في عام ١٩٨١، أن نية مجاهدي خلق هي 'استبدال النظام الإسلامي الرجعي الحالي بإسلام شيعي

حديث يستند في مبادئه المساواتية إلى مصادر قرآنية وليس إلى الماركسية'." انظر: بلومفيلد، لينكولن بي. الابن .*مجاهدينِ خلق: مقيدون بتاريخ مشوه* .جامعة بالتيمور، ٢٠١٣، ص. ٢٣ https://www.amazon.com/Mujahedin-Khalq-Shackled-Twisted-History/dp/٠٦١٥٧٨٣٨٤٨

٥٤) إرفاند أبراهاميان. *الإسلام الراديكالي: مجاهدينِ إيران*. دار نشر تاوريس، ١٩٨٩ .ص. ٢١٣.

٥٥) في وقت ما، بدءًا من عام ١٩٨٤، "حظي مقترح السلام الذي قدمته مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بدعم دولي واسع. فقد وقع أكثر من ٦٠٠٠ عضو برلمان وشخصيات سياسية واجتماعية بارزة، إلى جانب أكثر من ٢٢٠ حزبًا ومنظمة وجمعية ونقابة من سبع وخمسين دولة في جميع أنحاء العالم، على إعلان دولي يدعم خطة السلام التي قدمها المجلس الوطني للمقاومة." انظر: محمد محدثين .*أعداء الملالي: حرب المعارضة الإيرانية على الأصولية الإسلامية* .دار زد للنشر، ٢٠٠٤، ص. ١١٢.

٥٦) "إيران: أسرار ملطخة بالدماء: لماذا تعد مجازر السجون الإيرانية في ١٩٨٨ جرائم مستمرة ضد الإنسانية." منظمة العفو الدولية، ٤ ديسمبر ٢٠١٨. https://www.amnesty.org/en/documents/mde١٣/٩٤٢١/٢٠١٨/en/

٥٧) في ٩ أيار ٢٠٠٣، خلال مؤتمر صحفي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ريتشارد باوتشر: "لقد أقرت إيران بوجود كل من مصنع إنتاج الماء الثقيل في أراك ومنشأة تخصيب

اليورانيوم في نطنز، لكنها لم تفعل ذلك إلا بعد أن كشفت مجموعة معارضة إيرانية عن وجود هاتين المنشأتين للصحافة في آب ٢٠٠٢." راجع: "المنشآت النووية الإيرانية: أراك ونطنز (سؤال مطروح)." وزارة الخارجية الأميركية، ٩ أيار ٢٠٠٣.
https://٢٠٠١-٢٠٠٩.state.gov/r/pa/prs/ps/٢٠٠٣/٢٠٤٣٩.htm

٥٨) راجع، على سبيل المثال: "منظمة العفو الدولية تعبر عن غضبها من إعدام فتاة في السادسة عشرة من عمرها." منظمة العفو الدولية، ١٢ نيسان ٢٠١٦.
https://www.scoop.co.nz/stories/WO٠٤٠٨/S٠٠٢٣٠/iran-reported-execution-of-a-١٦-year-old-girl.htm

٥٩) في كانون الثاني ٢٠٢٠، في خطاب متلفز، أعرب المرشد الأعلى الإيراني خامنئي عن أسفه من "دولة صغيرة وخبيثة" هي ألبانيا، لاستضافتها آلافًا من أعضاء منظمة مجاهدي خلق "الخونة". وأضاف خامنئي أن مجاهدي خلق "وضعوا خططًا" لقيادة الاحتجاجات الوطنية في تشرين الثاني ٢٠١٩. وقد رد القادة الألبان على ذلك. انظر: "زعماء ألبان يرفضون اتهامات خامنئي 'الشريرة' المزعومة" إذاعة أوروبا الحرة / إذاعة ليبرتي، ٩ كانون الثاني ٢٠٢٠.
https://www.rferl.org/a/albanian-leaders-dismiss-khamenei-s-purported-sinister-smear/٣٠٣٦٨٣٣٥.html
وفي خطاب له بعد أيام من اندلاع احتجاجات كبرى في كانون

الأول ٢٠١٧، أقر خامنئي بالدور القيادي لمجاهدي خلق، وقال استنادًا إلى الأدلة والمعلومات الاستخبارية: "لقد استعدت منظمة مجاهدي خلق لهذا [الاحتجاج] قبل أشهر... لقد دعت وسائل إعلام مجاهدي خلق إلى ذلك." موقع خامنئي، ٩ كانون الثاني ٢٠١٨.
http://english.khamenei.ir/news/٥٣٩٤/Recent-damage-inflicted-on-Iran-by-U-S-will-gain-a-response

في الوقت ذاته، شكا الرئيس الإيراني حسن روحاني من وجود منظمة مجاهدي خلق في فرنسا، وذلك في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، و"طلب من ماكرون اتخاذ إجراء ضد جماعة إيرانية معارضة تتخذ من باريس مقرًا لها تدعى مجاهدي خلق، متهما إياها بإشعال الاحتجاجات الأخيرة." راجع: "ماكرون قلق بشأن إيران ويطلب من روحاني 'ضبط النفس'." وكالة الصحافة الفرنسية، ٣ كانون الثاني ٢٠١٨.
https://en.radiofarda.com/a/iran-protests-macron-rouhani/٢٨٩٥١٧٩٥.html

٦٠) على سبيل المثال، كشفت صحيفة تورونتو سان الكندية أن جون تومبسون، الذي يرأس مركز ماكنزي للدراسات، "عرض عليه ٨٠٠٠٠ دولار من قبل رجل مرتبط بمهمة إيران في كندا. وقال: "أرادوا مني نشر مقال حول منظمة مجاهدي خلق، إيران تحاول أن تجعل دولًا أخرى تصنفها كطائفة إرهابية." وقال تومبسون إنه رفض العرض. راجع: "الناشطون يقولون إن رئيس الاستخبارات على صواب، الصين تتجسس | كندا | الأخبار | تورونتو سان." Web.archive.org ٨ تموز ٢٠١٠.

http://web.archive.org/web/٢٠١٠٠٧٠٨١٥٠٣١٧/https://torontosun.com/news/canada/٢٠١٠/٠٧/٠٥/١٤٦١٦١٢٦.html

٦١) كمثال واحد فقط، كشف موقع "راهيافته‌ها" الحكومي في أيار ٢٠٢٠ عن أسماء بعض عملاء المخابرات في النظام الذين تم تجنيدهم لتنفيذ الدعاية ضد منظمة مجاهدي خلق. يقول المقال جزئيًا: "مكتب [محمود] علوي، وزير الأمن والمخابرات المحترم، يعمل على مدار الساعة وقد استأجر بعض من منشقي مجاهدي خلق التائبين مثل سلطاني، خدابنده، عزتي، حسيني، كريمدادي، مصداقي، يغمايي، بور حسين، و... من خلال وضع الكثير من الجهد وطبعًا، الدعم المالي لهم، يستخدمهم لمواجهة مجاهدي خلق نفسيًا، وهذا عظيم، لكن هل هو كاف؟" (موقع راهيافته‌ها، ٢٩ أيار ٢٠٢٠. https://rahyafteha.ir/٨٥٢٨٦/)

٦٢) "تقرير خاص: الزعيم الإيراني أمر بشن حملة قمع ضد الاضطرابات - 'افعلوا ما يلزم لإنهائها'." رويترز، ٢٣ كانون الأول ٢٠١٩.

https://www.reuters.com/article/us-iran-protests-specialreport/special-report-irans-leader-ordered-crackdown-on-unrest-do-whatever-it-takes-to-end-it-idUSKBN١YR٠QR

٦٣) انظر الحواشي السابقة (١٧ و٢٨).

٦٤) في ذكرى احتجاجات ٢٠٠٩ المناهضة للنظام في إيران في ٢٠١٥، كثفت عدة وسائل إعلام حكومية في إيران حملة من الهجمات ضد منظمة مجاهدي خلق بسبب دورها في

الاحتجاجات. عرضت القناة التلفزيونية الحكومية الرئيسية خطابًا ألقته مريم رجوي، رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية المنتخبة، قبل بدء الاحتجاج. في خطابها كشفت عن خطط الملالي لتزوير الانتخابات. خلصت القناة التلفزيونية إلى أن مجاهدي خلق كان لها دور كبير في الاحتجاجات. راجع: "وسائل الإعلام التابعة للحكومة الإيرانية تهاجم المعارضة"، مجاهدي خلق، ١ شباط ٢٠١٥.

٦٥) حاول النظام إصدار أحكام بالإعدام لتهديد السكان ومنع المزيد من الانتفاضات. في يونيو ٢٠٢٠، قال رئيس القضاء في أصفهان: "يجب أن يعرف دمى مجاهدي خلق أنه إذا حدثت انتهاكات مشابهة لتلك التي حدثت في ٢٠٠٩ و ٢٠١٧ ونوفمبر من العام الماضي، سنواجه الدمى والمشاغبين بشدة وحزم. اليوم، تم الانتهاء من ٨ قضايا تتعلق بالوقائع المذكورة، وتم إثبات تهم الفساد في الأرض [التي تستوجب عقوبة الإعدام]".
راجع: "حكم مفسد فى الارض براى پرونده هاى اعتراضات دى ۹۶ و آبان ۹۸ [اتهامات الفساد في الأرض لثماني قضايا في ديسمبر ٢٠١٧ ونوفمبر ٢٠١٩]." صحيفة همشهري الحكومية، ٢٧ يونيو ٢٠٢٠.

https://www.hamshahrionline.ir/news/٥٢٥٩٢٠/

٦٦) انظر الأمثلة الحديثة في "أثر الدماء على التلفاز"، صحيفة جام جم الحكومية، ١٨ يوليو ٢٠٢٠.

https://www.magiran.com/article/٤٠٦٥٩٢٤/

تم ذكر إنتاجات أخرى من قبل وسائل الإعلام التابعة للنظام. على

سبيل المثال، انظر "الأفلام المنتجة عن مجاهدي خلق"، صحيفة مشرق نيوز الحكومية، ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦.
https://www.mashreghnews.ir/news/٦٣٦٨٠٩/
"مجاهدي خلق في السينما والتلفاز"، وكالة تسنيم للأنباء الحكومية، ١١ يونيو ٢٠١٧.
https://www.tasnimnews.com/fa/news/١٣٩٦/٠٣/٢١/١٤٣٣١٤١/
"فيلم هایی که درباره منافقین ساخته شده است [أفلام تم إنتاجها بشأن 'منافقين']." ٢٠١٦. مشرق نیوز. ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦.
https://mashreghnews.ir/news/٦٣٦٨٠٩/

٦٧) "شاهدان عینی از ناگفته‌های انقلاب خبر می‌دهند در سرچشمه صریحیم [شهود العين يخبرون عن القصص غير المعلنة للثورة / نحن صريحون في سرچشمه]". قدس أونلاين. ٢٥ ديسمبر ٢٠١٩.
http://qudsonline.ir/news/٦٨٤٦٩٩/

٦٨) "بازار داغ فیلم‌های امنیتی و ذائقه سیاسی‌پسند داوران [سوق الأفلام الأمنية الساخنة و ذوق القضاة السياسي المتحيز]". ٢٠٢٣. همشهری آنلاین. ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://hamshahrionline.ir/news/٤٨٤٩١٧/

٦٩) "تقدیر رهبری از قلاده‌های طلا: آفرین، آفرین، آفرین [تقدير القائد عن الأوسمة الذهبية: أحسنت، أحسنت، أحسنت]". ٢٠١٨. عصر ایران. ٣٠ ديسمبر ٢٠١٨.
https://asriran.com/fa/news/٦٤٧٢٢٦/

٧٠) "بازار داغ فیلم‌های امنیتی و ذائقه سیاسی‌پسند داوران [سوق الأفلام الأمنية الساخنة و ذوق القضاة السياسي المتحيز]". ٢٠٢٣. همشهری آنلاین. ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://hamshahrionline.ir/news/٤٨٤٩١٧/

٧١) نفس المصدر.

٧٢) "المحارب، المحقق، الفنان"، راديو فردا، ١١ أغسطس ٢٠٢٠.
https://en.radiofarda.com/a/warrior-interrogator-artist-the-man-who-leads-irgc-s-cultural-on-slaught/٣٠٧٧٨٥٢٩.html

٧٣) على سبيل المثال: "الوكالات الإخبارية التابعة للحرس الثوري تعتبر إطلاق 'أوج' استجابة من محمد حسني ورفاقه لنداء 'عين عمار' من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية بعد أحداث ٢٠٠٩ لـ 'إحياء الجبهة الثقافية للثورة'." على سبيل المثال، راجع: "رئيس سازمان اوج؛ بازجو، رفيق حاج قاسم و مدافع حرم [المحقق، صديق حاج قاسم ومدافع عن الحرم]". راديو فردا. ١١ أغسطس ٢٠٢٠.
https://www.radiofarda.com/a/who-leading-owj-which-dominating-Iranian-cinema/٣٠٧٧٧٩٠٦.html

٧٤) وفقاً للمجلة، "تتولى منظمة مخابرات الحرس الثوري الآن رئاسة حجة الإسلام حسين طيب، مع حجة الإسلام غلام حسين رمضان رئيس المخابرات المضادة. تقع مقر منظمة طيب في قصر فيروزة في كمالي بالقرب من طهران. كما أن منظمة المخابرات في الحرس الثوري تدير إدارة الأمن الداخلي في وزارة

المخابرات والأجهزة الأمنية التابعة للباسيج". راجع: فيجي، كارل. دون تاريخ. "دليل لدراسة الاستخبارات في إيران." AFIO. صيف ٢٠١٥.
https://www.afio.com/publications/WEGE%٢٠Iranian%٢٠Intel%٢٠Services%٢٠٢٠١٥%٢٠Sep%٢٠٠١%٢٠FINAL.pdf

٧٥) "گزارش | با سوابق جانشين و معاون هماهنگ كننده جديد سپاه آشنا شويد [تقرير | تعرف على خلفية وملف نائب ومنسق الحرس الثوري الإيراني الجديد]".
وكالة تسنيم للأنباء. ١٦ مايو ٢٠١٩.
https://tasnimnews.com/fa/news/١٣٩٨/٠٢/٢٦/٢٠١٢٩٧١/

٧٦) "ساحة المعركة التالية لقادة إيران هي الأفلام". ٢٠٢١. مجلة نيو لاينز. ٦ يوليو ٢٠٢١.
https://newlinesmag.com/essays/iran-takes-its-global-wars-to-the-movies/

٧٧) بالنسبة لأحدث الانتفاضات في نوفمبر ٢٠١٩، على سبيل المثال، أفادت صحيفة نيويورك تايمز: "بدت معظم الاضطرابات الوطنية مركزة في الأحياء والمدن التي يقطنها العائلات ذات الدخل المنخفض والطبقات العاملة، مما يوحي بأن هذه كانت انتفاضة نشأت في قاعدة السلطة الموالية تاريخيًا لهرم إيران ما بعد الثورة". انظر: فرناز فصيحي، وريك غلادستون. "إيران تنتفض بأعنف قمع في ٤٠ عامًا". صحيفة نيويورك تايمز، ١

ديسمبر ٢٠١٩.
https://www.nytimes.com/٢٠١٩/١٢/٠١/world/middleeast/iran-protests-deaths.html

٧٨) "پرده برداری محمود علوی از نام تولیدات سینمایی و تلویزیونی وزارت اطلاعات [كشف محمود علوي عن اسم إنتاجات وزارة المعلومات السينمائية والتلفزيونية]".
موقع راديو فردا (فارسي). ٩ فبراير ٢٠٢١.
https://www.radiofarda.com/a/٣١٠٩٤٤٢١.html

٧٩) "افتخار ما این است که از هیچ سفارتخانه خارجی پول نمی‌گیریم [نفخر بأننا لا نتلقى أي أموال من أي سفارة أجنبية]".
وكالة أنباء إيسنا الحكومية، ٧ أغسطس ٢٠١٧.
https://www.isna.ir/news/٩٦٠٥١٦٠٩٧٩٠/

٨٠) "سپاه نیازی به شبکه مستقل تلویزیونی ندارد/ تولیدات 'اوج' محصول سپاه نیست [الحرس الثوري ليس بحاجة إلى شبكة تلفزيونية مستقلة/ إنتاجات 'أوج' ليست من عمل الحرس الثوري]".
وكالة أنباء مهر، ١٠ ديسمبر ٢٠١٤.
https://mehrnews.com/news/٢٤١٨٦٠٢/

٨١) سرعان ما أصبحت مؤسسة "أوج" اللاعب الرئيسي في السينما والمسرح والموسيقى والفن الغرافيكي والغرافيك الحضري في إيران.
"محارب، محقق، فنان؛ الرجل الذي يقود الهجوم الثقافي للحرس الثوري"، راديو فردا، بلا تاريخ.

https://en.radiofarda.com/a/warrior-interrogator-artist-the-man-who-leads-irgc-s-cultural-onslaught/٣٠٧٧٨٥٢٩.html

٨٢) الحجة الرئيسية للدكتور راز زيمت. ٢٠١٨.
https://www.terrorism-info.org.il/app/uploads/٢٠١٨/٠٧/E_١٧٠_١٨.pdf

٨٣) "وفقًا للتقارير، تم إنتاج هذا الفيلم [سيانور] تحت الإشراف المباشر لوزارة المخابرات، وتدور قصته حول [مجاهدي خلق]. (تسنيم – ٨ أكتوبر ٢٠١٦)."
https://tinyurl.com/nf٦pavzs
"سیانور؛ فیلمی که حاشیه‌اش پایانی ندارد ['سيانور'؛ فيلم لا نهاية لضجيجه]."
وكالة تسنيم، ٨ أكتوبر ٢٠١٦.
https://www.tasnimnews.com/fa/news/١٣٩٥/٠٧/١٧/١٢٠٧٥٢١/

٨٤) "دولت‌ها فرهنگ را برای ویترین انتخابات می‌خواهند / ٨ میلیارد بودجه فیلم جدید حاتمی کیا / مذاکره با سامی یوسف برای برگزاری کنسرت در ایران [الحكومات تريد الثقافة لتكون واجهة الانتخابات / ٨ مليارات كان ميزانية فيلم حاتمي كيا الجديد / مفاوضات مع سامي يوسف لإقامة حفلة موسيقية في إيران]."
وكالة أنباء فارس، ٧ أغسطس ٢٠١٧.
https://www.farsnews.ir/news/١٣٩٦٠٥١٦٠٠٠٥٧٨/

٨٥) على موقعه الإلكتروني، يصف خانه ترهان إحدى مهامه بـ

"تعزيز وحماية قيم الثورة الإسلامية والدفاع المقدس" (أي الحرب العراقية الإيرانية).
http://khanetarrahan.ir/

٨٦) https://www.entekhab.ir/fa/news/٦٤٢٩٠٥/

٨٧) "'بازى تاج و تخت ٢' با حضور حاتمى‌كيا ['لعبة العروش ٢' مع حضور حاتمي كيا]". ٢٠١٠ .خبر آنلاين، ١٤ فوريه ٢٠١٠.
http://khabaronline.ir/news/٧٥٤٥٩٩/

٨٨) "وزارة المخابرات الإيرانية تصنع الأفلام في أوروبا وتروج لرواية الجمهورية الإسلامية".
راديو فري يوروب / راديو ليبرتي، ٢١ فبراير ٢٠٢٠.
https://en.radiofarda.com/a/iran-s-intelligence-ministry-makes-movies-in-europe-trumpets-islamic-republic-s-narrative/٣٠٤٤٦٨٩٣.html

٨٩) "مجلة سينما إيران". مجلة سينما، ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.cinema-journal.ir/

٩٠) "مهرجان فجر السينمائي يعلن الترشيحات". وكالة أنباء مهر، ١٠ فبراير ٢٠١٦.
https://en.mehrnews.com/news/١١٤٣٣٤/Fajr-Film-Festival-announces-nominations

٩١) "مرتضى اصفهانى روزگارى عضو وزارت اطلاعات جمهورى اسلامى بوده است ['مرتضى إصفهاني كان في يوم من الأيام عميلًا لوزارة استخبارات الجمهورية الإسلامية']." إيران واير، ٢٢ مايو ٢٠١٨.

https://www.iranwire.com/fa/blogs/٢٦١٩٣/

٩٢) "مرد پشت صحنه 'ماجرای نیمروز' و 'شب که ماه کامل شد' کیست؟ [من هو الرجل وراء الكواليس في فيلم 'مغامرات منتصف النهار' و 'الليلة التي اكتمل فيها القمر']؟" تابناک نيوز، ٤ يوليو ٢٠١٩.

https://tabnak.ir/fa/news/٩٠٩٥١٥/

راجع انظر: "ماجرای آشنایی بهروز افخمی با مأمور اطلاعات [قصة لقاء بهروز أفخمي مع عميل الاستخبارات؟]" وكالة مهر للأنباء، ٦ فبراير ٢٠١٥.

https://mehrnews.com/news//٢٤٨٨٦٥٦

٩٣) "وزارة المخابرات الإيرانية تنتج أفلامًا في أوروبا وتروج لرواية الجمهورية الإسلامية." راديو فردا، ٢١ فبراير ٢٠٢٠.

https://en.radiofarda.com/a/iran-s-intelligence-ministry-makes-movies-in-europe-trumpets-islamic-republic-s-narrative/٣٠٤٤٦٨٩٣.html

٩٤) "ماجرای نیمروز یستمر." صبح نو، ١٧ يوليو ٢٠١٧.

https://sobhe-no.ir/newspaper/٢٧٤/١١/١٠٤٧٩

٩٥) "مرد پشت صحنه 'ماجرای نیمروز' و 'شب که ماه کامل شد' کیست؟ [من هو الرجل وراء الكواليس في 'مغامرات منتصف النهار' و 'الليلة التي اكتمل فيها القمر']؟" تابناک نيوز، ٤ يوليو ٢٠١٩.

https://tabnak.ir/fa/news/٩٠٩٥١٥/

٩٦) "إيران: نمط مقلق من القتل و 'الاختفاء'." منظمة العفو

الدولية، ١٩٩٨.
https://www.amnesty.org/en/wp-content/uploads/٢٠٢١/٠٦/mde١٣٠٢٥١٩٩٨en.pdf

٩٧) الأرشيف، صحيفة لوس أنجلوس تايمز. ١٩٩٩. "الاشتباه في القتل في إيران يقتل نفسه، حسبما قال المسؤول." صحيفة لوس أنجلوس تايمز، ٢١ يونيو ١٩٩٩.
https://www.latimes.com/archives/la-xpm-١٩٩٩-jun-٢١-mn-٤٨٧٢٥-story.html

٩٨) "چطور وزارت اطلاعات در قلب اروپا فیلم ساخت؟ [كيف صنعت وزارة الاستخبارات في قلب أوروبا فيلمًا؟]" راديو فردا، ٢٠ فبراير ٢٠٢٠.
https://www.radiofarda.com/a/Unveiling-of-security-agent-who-appears-as-screenwriter-in-Irani-an-movies/٣٠٤٤٣١٨٤.html

٩٩) نفس المصدر.

١٠٠) "فرهاد توحیدی؛ مرتضی اصفهانی از طرف کارگردان به عنوان مطلع به من معرفی شد [فرهاد توحيدي؛ مرتضى إصفهاني تم تقديمه لي كشخص مطلع]" إيران واير، ٢٢ مايو ٢٠١٨.
https://iranwire.com/fa/blogs/٨٣٨/٢٦١٦٠

١٠١) "١٩٨٨ :الجريمة التي لن تختفي." إيران واير، ٣ أغسطس ٢٠١٧.
https://iranwire.com/en/features/٤٧٤٥

١٠٢) "همه اجزای فیلمِ نیمروز عالی بود / خاطره منتشرنشده

رهبر معظم انقلاب اسلامی از روز پاکسازی خانه موسی خیابانی [جميع اجزاء فيلم 'مغامرات منتصف النهار' كانت رائعة / ذكرى غير منشورة للقائد الاعلى للثورة الاسلامية عن يوم تطهير منزل موسى خياباني]". ٢٠١٧. ميزان أونلاين، ١٥ يوليو ٢٠١٧.
https://mizanonline.com/fa/news/٣٢٨٨٧٣

١٠٣) "منظمة أوج للفنون والإعلام." ٢٠٢٣. ويكيبيديا. ٢٨ يونيو ٢٠٢٣.
https://en.wikipedia.org/wiki/Owj_Arts_and_Media_Organization

١٠٤) "شبكة تلفزيون الجمهورية الإسلامية." ٢٠١٤. Wikipedia.org. مؤسسة ويكيميديا، ٣ يونيو ٢٠١٤.
https://fa.wikipedia.org/wiki/%D٨٪B٤٪D٨٪A٨٪DA%A٩٪D٩٪٨٧_%D٨٪A٧٪D٩٪٨١٪D٩٪٨٢

١٠٥) "شبکهٔ افق رسماً آغاز به کار کرد / توجه ویژه به موسیقی [شبكة 'أفق' بدأت عملها رسميًا / اهتمام خاص بالموسيقى]". وكالة مهر للأنباء، ٢٧ فبراير ٢٠١٥.
https://mehrnews.com/news/٢٥٠٧٧٥٦/

١٠٦) "همایش ملی 'نقش دانشگاه‌ها و حوزه‌ها در تحول هندسه قدرت جهانی' [الدور الاستراتيجي للجامعات والحوزات الدينية في تحوّل هندسة القوة على المستوى العالمي]". وكالة تسنيم، ١٥ ديسمبر ٢٠١٢.
https://tasnimnews.com/fa/news/١٣٩١/٠٩/٢٥/٤٩٦١/

١٠٧) نفس المصدر.

١٠٨) "IRIB أفق." ٢٠٢٣. ويكيبيديا. ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣.
https://en.wikipedia.org/wiki/IRIB_Ofogh

١٠٩) "شبكه تلويزيونى افق با نقش‌آفرينى حاميان احمدى‌نژاد و جبهه پايدارى روى آنتن صداى جمهورى اسلامى [شبكة تلفزيونية أفق بمشاركة نشطة من مؤيدي أحمدي نجاد وجبهة الاستقرار على هوائي صوت الجمهورية الإسلامية]". ٢٠١٤. خبر أونلاين، ٢٣ يونيو ٢٠١٤.
https://khabaronline.ir/news/٣٦١٧٠٠/

١١٠) "پايگاه جامع اطلاع‌رسانى سيما [موقع أخبار سيما]". قناة تلفزيون الجمهورية الإسلامية الإيرانية. تم الوصول إليها في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣.
http://www.iribtv.ir/portal/newsview/١٧٣٦١

١١١) "اشتراكات الفيديو على تلفزيون آپارات". تلفزيون آپارات، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.aparat.com/result/%D٨٪AC%D٩٪٨٧٪D٨%A٧٪D٩٪٨٦_%D٨٪A٢٪D٨٪B١٪D٨٪A٧

١١٢) "سكوت ديپلماسى فرهنگى در مقابل هرزگويى منافقين [صمت الدبلوماسية الثقافية أمام بذاءة 'منافقين']". مشرق نيوز، ٣ يوليو ٢٠١٨.
https://mashreghnews.ir/news/٧٤٤٥٦٩/

١١٣) "منافقين در سينما، از 'توهم' تا 'رد خون' ['منافقين' في السينما، من 'الوهم' إلى 'آثار الدم']". ٢٠١٩. جوان أونلاين، ٦ أغسطس ٢٠١٩.

https://javanonline.ir/fa/news/٩٦٤٨٨٤/

١١٤) "بستر اصلی فعالیت منافقین رسانه است [المجال الرئيسي لنشاطات 'منافقين' هو الإعلام]". ٢٠١٩. جوان أونلاين، ٣١ يناير ٢٠١٩.

https://javanonline.ir/fa/news/٩٤٤٣١٠/

١١٥) "گودرزی: تلاش کردیم دست منافقین را برای مردم رو کنیم تا دیگر جای جلاد و شهید عوض نشود [كودرزي: حاولنا أن نكشف للمواطنين أفعال 'منافقين' حتى لا يبدل موقع الجلاد بالشهيد بعد الآن]". ٢٠١٨. جوان أونلاين، ٢٤ ديسمبر ٢٠١٨.
https://javanonline.ir/fa/news/٩٣٩٢٨٧/

١١٦) "أسرار مغموسة في الدم". ٢٠١٨. منظمة العفو الدولية، ٣١ أكتوبر ٢٠١٨.
https://amnesty.org/en/latest/campaigns/٢٠١٨/١٠/blood-soaked-secrets/

١١٧) الكاتب، الطاقم. ٢٠١٦. "بيانات الدعم حول نقل منظمة مجاهدي خلق من مخيم ليبرتي في العراق". المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، ١٨ سبتمبر ٢٠١٦.
https://ncr-iran.org/en/news/iran-resistance/statements-of-support-on-relocation-of-pmoi-mek-from-camp-liberty-in-iraq/

١١٨) "إيران ما تزال تسعى لمحو 'مجزرة السجون ١٩٨٨' من الذاكرة، بعد ٢٥ عامًا". ٢٠١٣. منظمة العفو الدولية، ٢٩ أغسطس ٢٠١٣.

https://amnesty.org/en/latest/news/٢٠١٣/٠٨/iran-still-seeks-erase-prison-massacre-memories-years/

١١٩) "تهران: بيش از ٣٠٠ نمايشگاه با موضوع منافقين در كشور برپا شده است [طهران: أكثر من ٣٠٠ معرض حول موضوع 'منافقين' في البلاد]". ٢٠١٧. حلقة وصل، ١١ فبراير ٢٠١٧.
http://hvasl.ir/news/٢٣٨٠٣

١٢٠) "نمايشگاه عكس عمليات مرصاد برپا می‌شود [معرض صور عملية مرصاد سيقام]". ٢٠٢٣. وكالة فارس للأنباء، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣.
http://fashnews.ir/fa/news-details/٦٨٣٤٢/

١٢١) "نمايشگاه عمليات مرصاد [معرض عمليات مرصاد]". موقع هابيليان. تم الوصول إليه في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.habilian.ir/fa/main/category-٥/category-١٠١.html

١٢٢) "سردار جلالی: مقابله با نفاق در فضای مجازی از 'مرصاد' سخت‌تر است [جلالي: مقاومة 'منافقين' في الفضاء الإلكتروني أصعب من عملية مرصاد]". ٢٠١٩. وكالة إيسنا للأنباء. ٢٩ يوليو ٢٠١٩.
https://isna.ir/news/٩٨٠٥٠٧٠٣٤٢٤/

١٢٣) "سرويس اشتراک ويديو آپارات [خدمة الاشتراك في الفيديو من أبارات]". بدون تاريخ. أبارات. تم الوصول إليه في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://aparat.com/v/٤NH٣Q/

١٢٤) "إيران: تم تسمية المسؤولين الرئيسيين عن قتل السجناء الجماعيين في ١٩٨٨ - تقرير جديد". بدون تاريخ. موقع منظمة العفو الدولية. تم الوصول إليه في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.amnesty.org.uk/press-releases/iran-key-officials-named-over-١٩٨٨-mass-prison-killings-new-report/

١٢٥) "ناگفته‌های پورمحمدی از حوادث ۶۷ [قصص غير معروفة من بورمحمدي حول أحداث ٦٧]". ٢٠١٩. وكالة إيسنا للأنباء. ٢٥ يوليو ٢٠١٩.
https://isna.ir/news/٩٨٠٥٠٣٠١٤٢٩/

١٢٦) www.washingtontimes.com، واشنطن تايمز، بدون تاريخ. "القسم الخاص: إيران: قوة البديل ."واشنطن تايمز. تم الوصول إليه في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣.
https://www.washingtontimes.com/specials/free-iran-rally-٢٠١٩-washington-dc/

١٢٧) بلومفيلد، لينكولن، إيفان المقدمة، وشيهان. بدون تاريخ. "نظام الملالي ومنظمة مجاهدي خلق: عمليات النفوذ الإيراني المنهار". تم الوصول إليه في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣.
http://www.ubalt.edu/about-ub/news-events/images/The%٢٠Ayatollahs%٢٠and%٢٠the%٢٠MEK.pdf

١٢٨) كاتب، طاقم العمل. ٢٠٠٨. "اعتراف صادم من مسؤول سابق في وزارة الاستخبارات". المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. ٢٣ أكتوبر

.٢٠٠٨
https://www.ncr-iran.org/en/news/iran-resistance/a-shocking-confession-by-a-former-top-mois-official/

١٢٩) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. ٢٠١٩.

"ريفوورلد (Refworld) | إيران: القانون الجنائي الإسلامي".
ريفوورلد (Refworld). ٢٠١٩.
https://www.refworld.org/docid/٥١٨a١٩٤٠٤.html

في هذا العمل المفصل والمقدم بشكل ممتاز، يكشف البروفيسور إيفان ساشا شيهان الستار عن شبكة الدعاية التابعة للنظام، ويظهر حجم الاستثمار الهائل في التمويل والبنية التحتية والموارد البشرية التي تسخر بشكل محموم لإقناع الإيرانيين والعالم بألا يصدقوا ما يرونه بأعينهم ويسمعونه بآذانهم.

لينكولن بلومفيلد جونيور، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق للشؤون السياسية - العسكرية

يفكك البروفيسور شيهان كيف استغلت السلطات الإيرانية توصيفات خبيثة لمنظمة مجاهدي خلق لتبرير القمع الوحشي لحركة المقاومة وسعت بوقاحة إلى إسقاط جماعة ديمقراطية من خلال الترويج للانطباع الكاذب بأنه لا بديل قابل للحياة عن الملالي.

السفير جوليو ماريا تيرزي، وزير خارجية إيطاليا الأسبق ورئيس لجنة السياسات الأوروبية في مجلس الشيوخ الإيطالي

قراءة لا غنى عنها لمحللي الاستخبارات ومكافحة التجسس. يوضح شيهان كيف يستهدف حكام إيران الثيوقراطيون خصومهم الديمقراطيين بأساليب قمعية وحملات تشويه تهدف إلى تقويض نفوذهم، بينما يدعمون في الوقت ذاته وكلاء مارقين وقوى معادية منخرطة في الإرهاب والعنف والحرب.

السفير ج. كينيث بلاكول، السفير الأميركي السابق لدى لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة

في اليد الخفية للملالي، يقدم البروفيسور إيفان ساشا شيهان، وهو من كبار الباحثين في السياسة الخارجية، تقييمًا مقنعًا لمحاولات النظام الإيراني الخبيثة لدفع عملية تأثير تهدف إلى تحويل مسار السياسة الأميركية من خلال شيطنة المعارضة الديمقراطية للجمهورية الإسلامية، والتغلغل في أعلى مستويات الحكومة الأميركية. هذا العمل يعد قراءة أساسية لصناع القرار، خاصة المعنيين بشؤون الأمن القومي.

البروفيسور أليخو فيدال كوادراس روكا، نائب رئيس البرلمان الأوروبي الأسبق ورئيس اللجنة الدولية للبحث عن العدالة

يضع البروفيسور شيهان خريطة طريق لأولئك الساعين لفهم كيف انحرف مسار اتخاذ القرار الأميركي بشأن إيران، وما الذي يمكن فعله حيال ذلك. هذا الكتاب يُعد قراءة ضرورية لكل من يسعى لفهم كيف يستخدم النظام الإيراني عملاءه إلى جانب أدوات أميركية للتأثير في سياسات إيران.

ديفيد جونز، عضو البرلمان البريطاني، وزير شؤون بريكست (٢٠١٦-٢٠١٧)، ووزير الدولة لشؤون ويلز (٢٠١٢-٢٠١٤)

IRAN POLICY COMMITTEE